نصر الله: الأميركيون بعد فشلهم في إسقاط سورية عبر الإرهاب وتمويل التكفير يحاولون إسقاطها بالحصار

القحوم: المشاريعُ الاستعمارية تهدّد اليمن وأبواب الحوار مفتوحة أمام المكونات المحلية

الاحتلال الصهيوني يقتل الطفلة "فُـلة المسالمة" عشية عيد ميلادها السادس عشر ودعوات الانتقام تسود الأراضي المحتلة

الجماهير

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر إلكترونياً مؤقتاً - تأسست ١٩٥٧م

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الأمين القطري - رحمه الله

الأستاذ الزبيري يؤكد على ضرورة تطبيق مدونة السلوك الوظيفي في وزارة الثروة السمكية

دشنت وزارة الثروة السمكية العمل بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات العمل في وحدات الخدمة العامة.

وفي التدشين أكد وزير الثروة السمكية الأستاذ/ محمد الزبيري على ضرورة تطبيق ما تضمنته المدونة من قبل كادر الوزارة وتجسيدها في سلوكياتهم ومهامهم الوظيفية العامة.

و دعا الجميع إلى تحمل المسؤولية، والقيام بدورهم وإنجاز الأعمال والمهام المناطة بهم في إطار اختصاصات قطاعات وإدارات الوزارة والهيئات التابعة لها، والتفاعل مع مطالب وشكاوى مريدي الخدمة العامة بمسؤولية وإخلاص.

*التفاصيل صـ2

مجلس النواب يستنكر التحركات الامريكية الفرنسية في المحافظات الجنوبية المحتلة

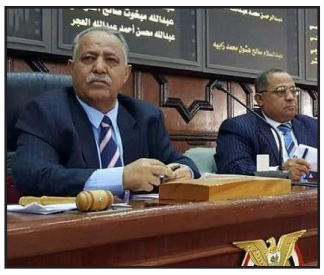

أدانت هيئة رئاسة مجلس النواب، التحركات الأمريكية الفرنسية المريبة في جنوب وشرق اليمن.

كما استنكرت الهيئة في بيان صادر عنها اليوم الثلاثاء، الانزعاج الأمريكي من قرار صنعاء وقف تصدير النفط من الموانئ النفطية بالمناطق الشرقية للبلاد، ومساعي أمريكا لنقل تجربتها في نهب ثروات الشعوب والدول المناوئة لسياستها، والحريصة على وحدتها وسيادتها وحماية ثرواتها، وأوضحت أن ما حدث في ميناء قنا بشبوة من نقل للنفط الخام بواسطة صهاريج يتشابه مع تجربة النهب الأمريكي للنفط في دول أخرى، مشيرة إلى الدور الأمريكي الفرنسي في تخصيص جزء من عائدات النفط المنهوب لدعم المليشيات الإرهابية المتطرفة لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن. وحذرت هيئة رئاسة المجلس، من خطورة الزيارات المتكررة لفريق أمريكي إلى ميناء الضبة، وما أعقبه من زيارة للسفيرين الأمريكي والسعودي والوفد المرافق لهما في مخالفة للأعراف الدبلوماسية.

نصر الله: الأميركيون بعد فشلهم في إسقاط سورية عبر الإرهاب يحاولون إسقاطها بالحصار

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الأميركيين الذين فشلوا في إسقاط سورية عبر الإرهابيين وتمويل التكفير يحاولون إسقاطها عبر الحصار الاقتصادي والعقوبات.

وقال السيد نصر الله في كلمة له خلال مناسبة يوم الشهيد: "إن ما تعانيه سورية اليوم بعد انتصارها على الحرب الكونية على المستويين الاقتصادي والمعيشي معاناة كبيرة جداً سببها قانون قيصر الذي وضعه الأمريكيون الذين أتوا باعترافهم بمئات آلاف التكفيريين فلم يستطيعوا إسقاط سورية وبالتالي يريدون للجوع والبرد أن يسقطها في فصل الشتاء، كما يعترف بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي".

*التفاصيل صـ6

موسكو تتهم الناتو وواشنطن بمحاولة السيطرة على آسيا والمحيط الهادئ وتكشف عن محادثات في أنقرة بطلب أمريكي

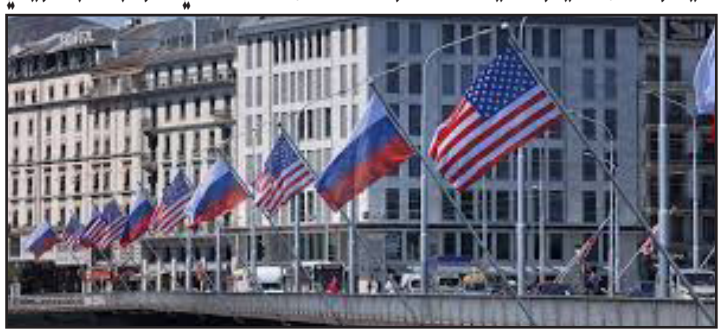

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن محادثات روسية أمريكية جرت في العاصمة التركية أنقرة بطلب من الجانب الأمريكي.

ونقلت وكالة تاس عن بيسكوف قوله: المحادثات جرت بالفعل بين مديري المخابرات الروسية سيرغي ناريشكين والأمريكية وليام بيرنز في أنقرة وكانت بطلب من الجانب الأمريكي، دون أن يكشف عن مزيد من التفاصيل عن موضوع المحادثات.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن واشنطن وحلفاءها يحاولون عسكرة منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتوسيع وجود حلف شمال الأطلسي "ناتو" فيها بهدف السيطرة عليها.

وأشار لافروف خلال مؤتمر صحفي في ختام أعمال قمة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في كمبوديا إلى أن واشنطن و"ناتو" يحاولان زعزعة استقرار منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والتضييق على روسيا والصين، موضحاً أن لدى دول آسيان رأياً موحداً بشأن تعزيز الأمن في المنطقة والحفاظ على مصالح بلدانها ويقيِّمون عالياً مواقف الصين وروسيا في هذا المجال.

من جانبه طالب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف الأمم المتحدة بتبني قرار يفرض على الولايات المتحدة تقديم تعويض كامل عن الأضرار التي ألحقتها بالدول الأخرى.

ونقلت وكالة تاس عن مدفيديف تعليقاً على تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن "إنشاء آلية روسية لتعويض أوكرانيا عن الخسائر": "إن الولايات المتحدة وبريطانيا تحاولان وضع أساس قانوني لسرقة الأصول الروسية في دول أخرى، والتي تم الاستيلاء عليها بشكل غير قانوني".

وشدد مدفيديف على وجوب فرض نفس التوصية بشأن التعويض الكامل من الولايات المتحدة عن الأضرار التي لحقت بكوريا وفيتنام والعراق ويوغوسلافيا.

القحوم: المشاريعُ الاستعمارية تهدّد اليمن وأبواب الحوار مفتوحة أمام المكونات المحلية

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله الأستاذ علي القحوم، أن المشاريعَ التدميرية لدول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاتها تهدّد كافة اليمنيين بلا استثناء، وأن أبوابَ الحوار بين الأطراف المحلية مفتوحة لمواجهة هذا التهديد.

وقال القحوم: إن التهديد والخطر على كافة اليمنيين يكمن في المشاريع الاستعمارية والمؤامرات المهولة التي يحيكها العدوّ الخارجي،جاء ذلك رداً على محاولات تحالف العدوان لتكريس التقسيم المناطقي تحت عنوان أن "صنعاء تستهدف المحافظات الجنوبية" الذي يهدفُ لتضليل الرأي العام وإثارة صراعات داخلية يستغلها العدوّ ورعاته لمصالحهم.

وأكّـد القحوم في تغريدةٍ على حسابه في "تويتر" أن أبوابَ الحوار مفتوحة أمام جميع المكونات اليمنية، لتعزيز الصمود ومواجهة التحديات والمخاطر ومشاريع الاستعمار.

ويستخدم تحالف العدوان أبواقاً مأجورة من المليشيات التي تدعمُها الإمارات لتضليلِ الرأي العام حول طبيعة العمليات التي تنفذها لحماية الثروات اليمنية ومنع نهبها، حَيثُ تحاول هذه الأبواق إظهار هذه العمليات وكأنها اعتداء على المحافظات الجنوبية.

وحظيت العملياتُ التي نفذتها القوات المسلحة لمنع نهب النفط الخام من ميناءَي الضبة وقنا بترحيبٍ شعبي كبير في مختلف المحافظات، بما في ذلك المحافظات الجنوبية المحتلّة التي يعيش أبنائها أوضاعاً معيشية واقتصادية صعبة للغاية منذ سنوات بينما يقوم تحالف العدوان ومرتزِقته بنهب الثروات النفطية والغازية والاستحواذ على عائداتها بشكلٍ كامل.

في ظل عدم تجديد الهدنة صنعاء تلوح بمعركة غير مسبوقة

أكد رئيس هيئة الاستخبارات والاستطلاع، اللواء الركن عبدالله يحيى الحاكم أن المواجهة البحرية أشد من أي مواجهة أخرى، ما يتطلّب العمل لها بشكل دقيق وجيّد وبجهود أكبر، موضحاً أن البحر مليء بدول العدوان ووسائله العسكرية، وهي تناور وليست صادقة على إنهاء الحرب، رغم أن القيادة الثورية أبدت استعدادها للسلام المشرّف.

واعتبر خبراء عسكريون أن تمكن مسيرة يمنية من التحليق فوق أجواء جزيرة سقطرى رغم المسافة البعيدة ، وتمكنها من تحقيق مهمتها الاستطلاعية بنجاح هو مؤشر كبير على استعداد صنعاء التام لأية تطورات غير متوقعة خلال الأسابيع القليلة القادمة.

كما أن نجاح صنعاء الكبير في إيصال رسالة قوية للشركات التي تقوم بنهب الثروة النفطية واجبار بعض هذه الشركات على المغادرة يعد نجاحا اخر يصب في مصلحة الارادة الشعبية اليمنية.

ولا يمكن إغفال التصريحات المتزايدة من قبل مسؤولين عسكريين وسياسيين في صنعاء بشأن الاستعداد الكامل لأي مواجهة عسكرية قادمة وأن هذه المواجهة ستختلف عن المعارك السابقة بعد تغير قواعد الردع، مما يجعل العدو أمام معركة عنيفة وشاملة برا وبحراً وجوا.

الاحتلال الصهيوني يُعدم الطفلة "فلة المسالمة" عشية عيد ميلادها السادس عشر ودعوات الانتقام تسود الأراضي المحتلة

أقدم جنود الاحتلال الصهيوني على ارتكاب جريمة قتل طفلة فلسطينية بدم بارد في مدينة رام الله، قبل يوم واحد من احتفالها بعيد ميلادها السادس عشر، وفي الوقت ذاته كثفت قوات الاحتلال من اقتحاماتها واعتقالاتها في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة، بينما دفع الخوف من عمليات المقاومة الفلسطينية جنود الاحتلال إلى قتل مستوطن "إسرائيلي" بعد الاشتباه بأنه مقاوم فلسطيني في محطة حافلات وسط فلسطين المحتلة.

واستُشهدت الطفلة الفلسطينية فلة رسمي عبد العزيز المسالمة 15 عاماً، وأُصيب فلسطيني آخر بجروح متوسطة، فجر اليوم، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة بيتونيا.

وأطلقت قوات الاحتلال النار تجاه مركبة فلسطينية في بلدة بيتونيا، حيث أُصيب أحد ركّابها إصابة حرجة، بينما اعتُقل الآخر وهو مصاب بجروح متوسطة.

وأعلنت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية عن استشهاد المسالمة، بعد إصابتها برصاصة في الرأس أطلقها عليها جنود الاحتلال، خلال اقتحامهم بيتونيا.

وفي دليل على إقدام قوات الاحتلال على إعدام الشهيدة الطفلة المسالمة بدم بارد، أظهر شريط مصوّر جنود الاحتلال وهم يقتربون من السيارة التي كانت مركونة وبداخلها شخصان، أحدهما المسالمة، ويطلقون النار عليها من دون أيّ سبب.

من جانب آخر أفادت وسائل إعلام صهيونية، أمس الثلاثاء، بمقتل 3 مستوطنين وإصابة 8 آخرين في عملية طعن ودهس في المنطقة الصناعية في مستوطنة "أريئيل" في الضفة الغربية.

وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى أنّ "عملية الطعن حصلت في وقت كانت حال التأهب في صفوف قوات الأمن الإسرائيلية في ذروتها"، لافتاً إلى أنّها "عملية معقدة، إذ تمت في ساحتين مختلفتين، ولم يكن هناك إنذار مسبق".

بدوره، قال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي، طارق عز الدين، إنّ "هذه العملية الفدائية داخل مغتصبة أريئيل تؤكّد مرة أخرى هشاشة هذا الاحتلال المجرم وتحطم منظومته الأمنية والعسكرية التي تفتك بأبناء الشعب الفلسطيني كل يوم".

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - عامة - تأسست 1970
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

وزارة الثروة السمكية تدشن العمل بمدونة السلوك الوظيفي

دشنت وزارة الثروة السمكية العمل بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات العمل في وحدات الخدمة العامة.

وفي التدشين بحضور وكلاء الوزارة والوكلاء المساعدين أكد وزير الثروة السمكية الأستاذ/ محمد الزبيري على ضرورة تطبيق ما تضمنته المدونة من قبل كادر الوزارة وتجسيدها في سلوكياتهم ومهامهم الوظيفية العامة.

و دعا الجميع إلى تحمل المسؤولية، والقيام بدورهم وإنجاز الأعمال والمهام المناطة بهم في إطار اختصاصات قطاعات وإدارات الوزارة والهيئات التابعة لها، والتفاعل مع مطالب وشكاوى مريدي الخدمة العامة بمسؤولية وإخلاص.

و نوه الزبيري إلى أهمية العمل بما جاء في المدونة لترسيخ المبادئ والقيم والقواعد والسلوكيات المهنية لدى الموظفين، بما يكفل تعزيز روح المسؤولية لديهم.. لافتاً إلى نتائج التقيد بها في تعزيز الانضباط بالقواعد السلوكية والأخلاقية أثناء ممارسة العمل الوظيفي.

وحث المختصين بسرعة إعداد آلية لمتابعة مستوى تنفيذ القواعد والمبادئ التي تضمنتها المدونة في مختلف جوانب عمل وأنشطة الوزارة.. مؤكداً على أهمية الاستشعار الدائم للمسئولية، وترسيخ روح التعاون من أجل الوصول إلى الأداء الفعال والمتميز وتحقيق النجاحات المنشودة.

حضر اللقاء فريق الوحدة التنفيذية للرؤية الوطنية وعدد من مديري العموم والإدارات المختصة في الوزارة.

المصدر (وكالة سبأ)

قتل عامل بوفية وخطف طالب من أمام مدرسته في شبوة

في إطار ما تشهده المناطق المحتلة من انفلات أمني في ظل تواجد قوى الغزو والاحتلال شهدت محافظة شبوة جريمتين الاولى قتل عامل بوفية بمدينة عتق من قبل جنود المرتزقة على خلفية خلاف بينهم وبين العامل .

والجريمة الثانية قيام مسلحين مجهولين باختطاف طالب من أمام مدرسته وحاول آخرون من زملائه للتدخل بإنقاذه إلا أن المسلحين باشروهم بإطلاق النيران.

وعلى ضوء هذه الجريمة أغلقت المدرسة أبوابها استنكاراً للحادث؛ ونفذ معلميه وزملائه من الطلاب وقفة احتجاجية..

وتشهد شبوة والمناطق المحتلة انفلات امني غير مسبوق من ارتفاع منسوب الجريمة من القتل والاغتيال والسلب والنهب والتقطع للمارة والاعتداء على الحرمات وغيرها من الجرائم.

صنعاء تؤكد للمخدوعين: الباب مفتوح للتوبة

تجدد القيادة في صنعاء لكل من لازال يقاتل في صف العدوان إلى استغلال العفو العام الذي أطلقه المجلس السياسي الأعلى وترك صفوف العدوان ، مؤكداً أن من يتخذ قرار العودة سيلقى معاملة كريمة وسيجد كل الترحيب والتعاون.

وقال محافظ عدن طارق سلام "منذ بداية العدوان لم تقطع صنعاء تواصلها مطلقا مع أي مكون يمني بما فيه الحوار مع قيادات تلك المكونات التي أيدت العدوان وظل باب التوبة مفتوحا، ودعوتنا الأخيرة لتلك المكونات جاءت من باب حرص صنعاء على كافة ابناء اليمن وتوفير ملاذ آمن وخط رجعة لتلك المكونات التي باتت مستهدفة من قبل الاحتلال.

وأضاف طارق سلام في سلسلة تغريدات على تويتر "نرحب بقدوم قيادات المجلس الانتقالي الى صنعاء بعد تعرض عدد منهم للاقامة الجبرية والمنع من السفر والمضايقات الاخرى في تقييد حرية التواصل والإدلاء بالتصريحات الصحفية أو بأي معلومات حول

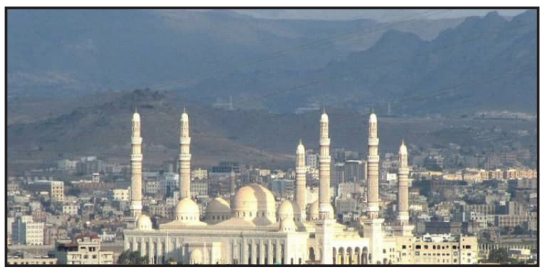

الاوضاع في الجنوب بعد تأمر التحالف عليهم وتمكين مليشيات طارق عفاش من السيطرة على عدن .

عودة إضراب التجار في عدن

أعلن تجار منطقة الشيخ عثمان في مدينة عدن الخاضعة لسيطرة مليشيا الاحتلال الإماراتي، استئناف إضرابهم الشامل احتجاجاً على فرض الجبايات والاتاوات الباهظة.

ونقلت مصادر محلية أن تجار الشيخ عثمان، عادوا من جديد للإضراب رفضا للجبايات والاتاوات التي يفرضها مسؤول المنطقة التابع لـ"الانتقالي"، معتبرين إياها غير قانونية.

وأكد التجار أن فرض الجبايات عليهم يضاعف معاناتهم وتثقل كاهل المواطنين بالأسعار المضاعفة، دون أي مسؤولية من تلك السلطات التي لاهم لها سوى جني الأموال.

وأشاروا إلى أن تجار عدن لا يحتملون فرض المزيد من الجبايات، معتبرين المدينة بيئة طاردة لرؤوس الأموال المحلية.

وبينت المصادر أن التجار هددوا بنقل تجارتهم إلى المحافظات الواقعة تحت سيطرة حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء، ومغادرة عدن حتى تعود مؤسسات الدولة إلى طبيعتها كما كانت قبل العام 2016م.

وكان قد نفذ تجار منطقة الشيخ عثمان نهاية أكتوبر الماضي إضراب شامل احتجاجا على الجبايات والاتاوات التي يفرضها الاحتلال ومليشياته.

حريق يلتهم مخيماً للنازحين في مديرية الخوخة والأصابع تشير إلى عفاش

التهم حريق هائل مخيماً للنازحين في مدينة الخوخة الخاضعة لسيطرة قوى العدوان ومرتزقته جنوب محافظة الحديدة.

وقالت مصادر محلية إن حريقاً شب في مخيم الجشة للنازحين في مديرية الخوخة، ليتوسع بعد ذلك ويلتهم كامل المخيم؛ بفعل الرياح التي وسعت تناقل ألسنة اللهب.

وأضافت المصادر أن الحريق تسبب في تدمير 68 خيمة للنازحين بالكامل، وتضرر عشرات المساكن المجاورة.

ولم تكشف التفاصيل الأولية عن وقوع ضحايا من النازحين القاطنين في المخيم من عدمه، إلا أن الصور المتناقلة تظهر وقوع أضرار مادية جسيمة في المخيم، ولأكثر من مرة، سقط ضحايا جراء اندلاع حرائق في مخيمات نازحين في المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة وخصوصا في مأرب، وذلك وسط تكهنات بتورط المرتزقة بافتعال تلك الحرائق والمتاجرة بمعاناة النازحين فضلا عن انعدام وسائل الأمان والسلامة.

الجماعات المسلحة المدعومة إماراتياً تصعد ضد ميليشيا حزب "الإصلاح" في حضرموت

صعدت الجماعات المسلحة المدعومة من الاحتلال الإماراتي في محافظة حضرموت من مواقفها تجاه مقاتلي حزب "الإصلاح".

وبحسب مصادر إعلامية، فقد عاود مسلحو ما يسمى الهبة الحضرمية التابعة لأبوظبي، من انتشارهم في مناطق غيل باوزير، جنوبي مدينة سيئون، حيث يتمركز مقاتلو ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة للإصلاح.

وأضافت المصادر أن هذا التصعيد يأتي بعد يومين من تقدم مقاتلي "الإصلاح" باتجاه مديريتي ساه ووادي العين، شمالي مدينة المكلا، حيث تتمركز ميليشيا الإنتقالي، مبينةً أن هذا الانتشار الجديد لقبائل الهبة الموالية للإمارات، يأتي في محاولة لوقف تقدم حزب "الإصلاح" في المناطق الشمالية الشرقية لمدينة المكلا، كما أنه يتزامن مع التحركات العسكرية الأمريكية في المحافظة النفطية والتي تمثل انتهاكاً واضحاً لسيادة اليمن ونهب ثرواتها.

بيان ثلاثي الشر.. محاولة للدفع نحو التصعيد وذر الرماد في العيون

هكذا تعودنا الصراخ والعويل والبكاء من قبل قوى العدوان الصهيو أمريكي، بعد رسائل الردع الموجعة التي تنفذها القوات المسلحة سواء كانت لمرتزقة وأدوات العدوان في الداخل أو الرد على قوى العدوان أو منع وإفشال محاولة نهب الثروات النفطية اليمنية.

لكن ما يثير السخرية ويدعو للضحك أن يصدر البيان الثلاثي المشترك، من قبل أولئك الذين هم رأس الحربة المشاركين في العدوان على اليمن منذ اليوم الأول والذي أمضى عامه الثامن، محاولة منهم تزييف الوعي الأممي والدولي والشعب اليمني في أنهم حريصون على مصالح اليمنيين، في الوقت الذي يقومون بإرتكاب أبشع الجرائم الوحشية واستمرار الحصار ونهب ثرواته النفطية والغازية على مرأى ومسمع العالم المنافق.

هذه المرة جاء بيان ثلاثي الشر بعد إفشال القوات المسلحة محاولةً لنهب النفط الخام عبر ميناء قنا في محافظة شبوة المستخدم من قبل العدو للتهريب، بعد أن وجهت لها عدة رسائل تحذيرية.

وجددت القوات المسلحة في بيان لها تأكيدها على الالتزام بحماية الثروة الوطنية السيادية باعتبارها من حقوق شعبنا المظلوم وعلى رأس تلك الحقوق مرتبات موظفي الدولة في كل المناطق اليمنية.

محاولة للدفع نحو التصعيد

وتسعى دول محور الشر من خلال بياناتها السخيفة إلى الدفع نحو التصعيد ومعاودة الحرب، والاستثمار التجاري وتحقيق مصالحهم التجارية على حساب معاناة الشعب اليمني، وهذا ما أكده عضو الوفد الوطني المفاوض عبدالملك العجري : أن البيانات الغربية حول اليمن هي محاولة للدفع نحو التصعيد ومعاودة الحرب، لافتا إلى أن إن بيانات أمريكا وفرنسا وبريطانيا تجاه عمليات القوات المسلحة فاقدة لأي قيمة سياسية.

وأشار العجري إلى أنه عندما تكون الأحداث متعارضة مع المصالح الغربية يتذكرون القانون الدولي وسلامة الممرات البحرية لكن عندما تكون متماشية مع مصالحهم ينسون هذه المعزوفة، مضيفاً أن الأمم المتحدة فقدت التأثير الحقيقي في تحقيق السلام وأصبحت جزءا من أدوات إدارة الصراع.

زمن الخطوط الحمر.. انتهى

ولفت عضو الوفد الوطني العجري إلى أن قواتنا المسلحة حذرت السفن من الاقتراب نحو الموانئ المحتلة ويجب إيقاف تصدير النفط حتى يتم الاتفاق على قضية المرتبات، مبينا أن الجيش اليمني أعلن خطوطه الحمر، وانتهى الزمن الذي يحدد فيه الغرب وأمريكا وفرنسا الخطوط الحمر في المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن أمريكا لم يعد لها الكلمة الفصل في المنطقة، ولشعبنا ودول المنطقة خطوط حمر، وبالنسبة لليمن فإن النفط خط أحمر حتى يتم حل مسألة المرتبات.

دور خبيث لنهب الثروات النفطية

وأكد مراقبون أن أمريكا وبريطانيا وفرنسا هم من أفشل المشاورات التي كانت قد وصلت إلى مستوى جيد، ويضغطون بكل ثقلهم لمنع صرف مرتبات الشعب اليمني من ثرواته ورفع الحصار عنه وظهر ذلك جليا في انزعاجهم من منع نهب الثروات النفطية في ميناءي قنا والضبة.

وأشار المراقبون إلى أن بيان فرنسا وأمريكا وبريطانيا، الذي أدان منع صنعاء سرقة النفط من ميناء قنا بشبوة، وقبله ميناء الضبة بحضرموت يكشف الدور الخبيث لتلك الدول في حصار اليمن ونهب ثرواته النفطية، وأن المرتزقة مجرد أدوات تمارس النهب لصالح هذه الدول.

ولفت المراقبون إلى أن البيان يكشف أيضا زيف ادعاءات هذه الدول والانسانية لأن معاناة الشعب اليمني الناتجة عن انقطاع المرتبات ووقف النفقات التشغيلية للقطاعات الحيوية ليست بخافية عليهم .

خلاصة القول شعبنا اليمني، بات اليوم أكثر وعيا و حصانة وقوة وتمسكا بهويته الإيمانية، وإدراكا لمن يقف حجر عثرة أمام مصالحه، ويسعى لإفشال مشاورات الهدنة وصرف المرتبات، ولن ينجح الأمريكي والبريطاني في حرمانه من استعادة حقوقه وتحرير ثرواته مهما كان حجم التحديات، وعلى قوى العدوان وأدواته ومرتزقته واجندته استيعاب ذلك، والمضي قدما في تحقيق السلام العادل في اليمن، مالم فإنهم حينئذٍ سيندمون "ولات حين مناص"، وعلى أمريكا تدور الدوائر.

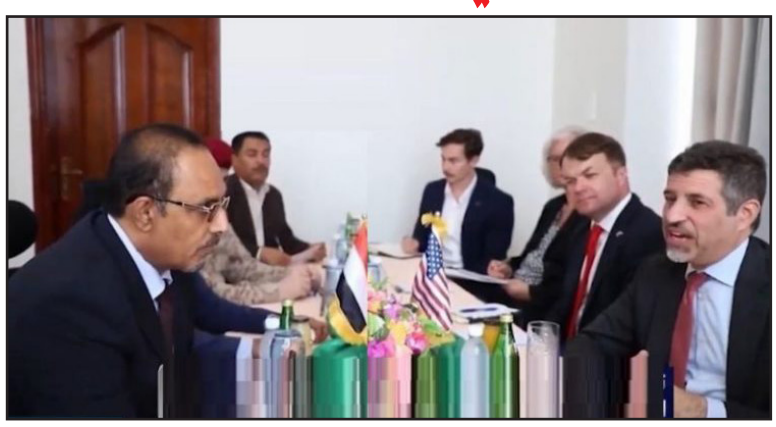

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
أسبوعية - سياسية - ثقافية - تأسست 1967
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

صنعاء تتحضّر لِما بعد الهدنة: تصعيد تدريجي على ثلاث مراحل

كتب : لقمان عبد الله

على رغم إرسالها مبعوثين سياسيين إلى العاصمة اليمنية، وإبدائها استعداداً لتلبية جانب من مطالب «أنصار الله» في مقابل تحميل الأخيرة مسؤولية إيجاد المخرج المناسب للمملكة من الحرب، لا تيأس السعودية، على خطّ موازٍ، من خوض منازلة سياسية تستهدف تحقيق الغرض نفسه، وذلك عبر دفْع صنعاء إلى تقديم تنازلات، والتخلّي عن إصرارها على مطالب بعينها، في خضمّ المفاوضات الساعية إلى تجديد الهدنة وتوسعتها. في المقابل، تتمسّك صنعاء برؤيتها لكيفية التمهيد للحلّ النهائي، مهدّدةً في حال استمرار «التحالف» في «التعنُّت»، بالتصعيد أفقياً، مستفيدةً من كونها تفاوض من موقع القوّة والردع اللذين راكمتهما طول سنوات الحرب، واللذين يشكّلان الضغط على العمقَين السعودي والإماراتي أبرز عناصرهما

انتقلت المعركة المستمرّة في اليمن، من الميدان العسكري إلى ميادين السياسة، حيث تخوض دول العدوان منازلة ضارية، عبر استخدام وسائل الخداع والتضليل، ومن ثم الضغط والابتزاز، لدفع صنعاء إلى تقديم تنازلات، أو بحدٍّ أدنى التخلّي عن المطالب التي تصرّ على تحقيقها. من جهتها، تضع «أنصار الله» نصب عينيها أهدافاً واضحة، وهي لا تزال مصرّة على فرض المطالب الإنسانية، وفي مقدّمها دفع رواتب الموظّفين وفق كشوفات عام 2014. ومع مضيّ الوقت، باتت لصنعاء خبرة واسعة في مجال التفاوض، وفَهْمٌ لحدود قوّة الطرف الآخر، وهو ما أهّل وفدها المفاوض إلى عدم الوقوع في الفخاخ والكمائن، التي عادة ما تُنصب له.

وسمح الانتهاء الرسمي للهدنة، نهاية الشهر الماضي، لليمن، بالاستفادة قدْر الإمكان من مفعول التهدئة السابقة، حيث ماتزال سفن المشتقّات النفطية تصل إلى ميناء الحديدة بانسياب، كما أن الرحلات الجوية من صنعاء إلى العاصمة الأردنية عمّان ماتزال قائمة، فيما تستمرّ المفاوضات الساعية إلى تجديد الهدنة وتوسعتها. وسمحت هذه الوضعية لصنعاء بالتحلّل من بند وقف إطلاق النار، وإنْ كانت على التزامها إزاء تطبيقه في الجبهات البرية، فيما اضطرّت إلى تجاوزه خلال ما عُرف بعمليات وقف نهب النفط من المحافظات الشرقيّة، وبالتحديد حضرموت وشبوة، بواسطة الرسائل العسكرية التحذيرية بسلاح الجو المسيّر، الذي نفّذ، حتى الآن، ثلاث عمليات استطاع عبرها وقْف شحن النفط من ميناءَي الضبة وقنا، وعمليات أخرى غير معلَنة في الموانئ غير الرسمية في المحافظتَين المذكورتَين.

كذلك، وضعت صنعاء خططاً معلَنة لمواجهة تصلّب العدوان برفض المطالب الإنسانية، وأبرزها رواتب الموظّفين الحكوميّين، مدنيين وعسكريين. وهي لا تهدف من وراء خططها هذه إلى التصعيد الحربي والعودة إلى القتال، بل تتقصّد تحقيق المطالب الإنسانية، لتعود إلى الالتزام بتجديد الهدنة وتوسعتها. في هذا الوقت، تبدو دول العدوان أمام تصعيد تدريجي مشكَّل من ثلاث مراحل:

– الأولى: محليّة، تهدف إلى منع سرقة النفط اليمني، من خلال منع الشركات والسفن الغربية من استخراجه وتهريبه من موانئ المحافظات الشرقية. وفيها تعتمد القوات اليمنية على العمليات العسكرية التحذيرية، وتحرص على عدم إيقاع إصابات بشرية أو أضرار مادية، فيما هي تُصعّد أفقياً.

– الثانية: استهداف المنشآت السعودية والإماراتية الحيوية. وتبدأ هذه المرحلة حين تتأكد صنعاء من أن دول العدوان لن تستجيب للمطالب الإنسانية. وتعمل استناداً إلى العمليات التصاعدية التدريجية، وقد افتتحتها «أنصار الله» عقب الانتهاء من الهدنة بشكل رسمي بداية الشهر الماضي، حين أصدرت بياناً تحذيرياً على لسان الناطق باسم الجيش اليمني، العميد يحيى سريع، من أن «القوات المسلّحة اليمنية تمنح الشركات النفطية العاملة في الإمارات والسعودية فرصة لترتيب وضعها والمغادرة»، على ضوء عدم التزام «التحالف» بـ«هدنة تمنح الشعب اليمني حقّه في استغلال ثرواته النفطية لمصلحة رواتب موظّفي الدولة اليمنية».

– الثالثة: استهداف الأهداف المعادية في البحر الأحمر وباب المندب، ونسبياً في بحر العرب، إذ أكدت قيادة صنعاء، في أكثر من مناسبة، قدرتها على إصابة أيّ هدف في البحر الأحمر. وهو ما كشفه رئيس الاستخبارات العسكرية والاستطلاع، اللواء عبد الله الحاكم، المعروف بأبو علي الحاكم، عندما أعلن أن «المواجهة البحرية المتوقّعة قد تكون من أشدّ المعارك مع تحالف العدوان».

إذاً، تفاوض صنعاء في ظلّ معادلات القوّة والردع اللذين راكمتهما طوال سنوات الحرب، واللذين يشكّل الضغط على العمقَين السعودي والإماراتي أبرز عناصرهما. ويمكن القول إن المفاوضات الجديّة تأخّرت كثيراً بسبب سياسة الرياض في التجاهل والمكابرة. وفي معركة الإرادات السياسية الدائرة حالياً، يراهن تحالف العدوان، ومن خلفه واشنطن، على تكثيف الضغوط حيناً والإغراءات الزائفة أحياناً أخرى، فيما يحاول تحقيق نتائج في السياسة عجز عن تحقيقها في الميدان. كذلك، ترى دول العدوان أن تلبية مطالب صنعاء المتعلّقة برواتب العسكريين تُعدّ انتصاراً كبيراً للأخيرة، وتطالب، في مقابل ذلك، بأثمان سياسية من المفترض طرحها في مفاوضات الحلّ النهائي.

وفي هذه الحالة، يرى التحالف السعودي الأمريكي أنه ليس في حالة خسارة راهنة، إذ يَعتقد أنه ينفّذ أجندته القاضية بدفع «أنصار الله» إلى تقديم تنازلات. كما أنه يَخشى من أن موافقته الكاملة على مطالب الحركة، من شأنها تشجيعها على الانتقال إلى مطالب أخرى. وعليه، يرى «التحالف» أن المراوحة في هذا المربع أفضل من تلبية المطالب الحالية، لأن ذلك سيجرّه لاحقاً إلى تقديم تنازلات جوهرية تتعلّق بمطالب صنعاء بانسحابه من المناطق المحتلّة في الجنوب والشرق. وثمة من في دول التحالف مَن يعتقد أن «أنصار الله» محرَجة أمام الشعب اليمني في شأن المرتبات، وخصوصاً أن البلد شهد، في زمن الهدنة، حالة من الرخاء والراحة النسبية جرّاء الرفع الجزئي للحصار، وأنها أيضاً لن تتجرّأ على العودة إلى القتال بعدما استطعمت فوائد الهدنة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن السماح بوصول المشتقّات النفطية والرحلات الجوية إلى الأردن سيقيّد القيادة اليمنية، وسيمنعها من الانتقال إلى تفعيل الخيار الميداني.

وتغتنم قوى العدوان، وفق هذه النظرية، الفرصة لاستمرار الضغط بالوتيرة الحالية (ضغط ميداني – مالي)، واضعةً «أنصار الله» أمام خيارَين: إمّا تقديم تنازلات مقابل رواتب الموظفين؛ أو تقديم أثمان سياسية تتعلّق بمفاوضات الحلّ النهائي غير المدرَج حالياً في أجندة صنعاء.

ويقود هذا الاتجاه في المفاوضات، كلاً من: بريطانيا بالدرجة الأولى، تليها فرنسا (النشطة حالياً بدافع تشغيل منشأة بلحاف الغازية في سواحل شبوة من قِبَل شركة «توتال»)، والولايات المتحدة.

وليست صنعاء، من جهتها، في وارد القبول بأيّ اتفاق لا يَلحظ حقوق العسكريين، الذين لهم قصب السبق في فرض المطالب الإنسانية للشعب اليمني.

وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات، لـ«الأخبار»، إن «تحالف العدوان بشقَّيه الخليجي والغربي، يخطئ إنْ فهِم أن التريّث في الردّ الميداني – العسكري ناجم عن تردّد أو ركون للوضع الناتج من فوائد الهدنة السابقة كما يزعم البعض».

وكشفت أنه «في حال استمرار الوضع الراهن لغير مصلحة الشعب، فاليمن يعمل على خطَّيْن متوازيين: – الأول: وقد أُنجز، وهو بناء مشروعية شعبية من خلال التمسّك بالثوابت، وأبرزها حقوق العسكريين؛ والثاني: الاستمرار بتوجيه الرسائل الميدانية التصاعدية».

ورأت المصادر أن «المماطلة السائدة حالياً لا تقلّ ضراوة عن العدوان العسكري. صنعاء لن تكتفي برسالة محدّدة إنْ لم تكن كافية، وإنّما تعمل على التدرّج التصاعدي، والأيّام المقبلة ستثبت أن تقديرات التحالف بتقييد أنصار الله بالسقف المحلّي للحرب ما هي إلا أوهام لا أساس لها، على المستويَين السياسي والعسكري».

وفي هذا الإطار، يرجّح الخبراء أنه حين تتلمّس دول العدوان جديّة اليمن في الذهاب حتى النهاية في خطّته المتدرّجة والمترقبة بالرسائل صعوداً، وصولاً إلى تنفيذ المراحل الثلاث، فإن خياراتها ستصبح محدودة، إذ إن كل الدلائل والمؤشرات تفيد بأن الخيار العسكري لم يَعُد مجدياً بالنسبة إليها.

* المصدر: الأخبار اللبنانية

الخطّة البديلة لتصدير النفط تنتكس

كتب : رشيد الحداد

للمرّة الثالثة وفي غضون شهر، أحبطت قوات صنعاء محاولة جديدة لتصدير النفط من قِبَل الحكومة الموالية للتحالف السعودي. وبحسب مصادر ملاحية في صنعاء، تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن سفينة متوسّطة الحجم تجاهلت تحذيرات «اللجنة الاقتصادية» في صنعاء بشأن منْع نقْل الخام من موانئ محافظتَي شبوة وحضرموت، ودخلت المياه الإقليمية اليمنية قادمة من ميناء الظنة في أبوظبي.

وحال اقترابها من ميناء قنا الواقع في مديرية رضوم في محافظة شبوة في تمام الساعة العاشرة والعشرين دقيقة من صباح الأربعاء، تعرّضت لهجوم جوّي بواسطة طائرة مسيّرة مصدرها الأراضي اليمنية الخاضعة لسيطرة «أنصار الله»، ما تسبّب بإصابات طفيفة لاثنَين من طاقمها، وحمَلها على مغادرة المياه اليمنية باتّجاه المياه الدولية، فيما أعلنت السلطات المحلية المُوالية لـ«التحالف» إغلاق الميناء حتى إشعار آخر.

وأكد المتحدّث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، أن قواته «أفشلت محاولةً لنهب النفط الخام عبر ميناء قنا في محافظة شبوة المستخدَم من قِبَل العدو للتهريب»، مُجدِّداً تحذيره الشركات الملاحية كافة من «مغبّة عدم الامتثال لقرار حماية الثروة الوطنية السيادية، باعتبارها من حقوق شعبنا المظلوم، وعلى رأس تلك الحقوق مرتّبات موظفي الدولة في كلّ المناطق اليمنية».

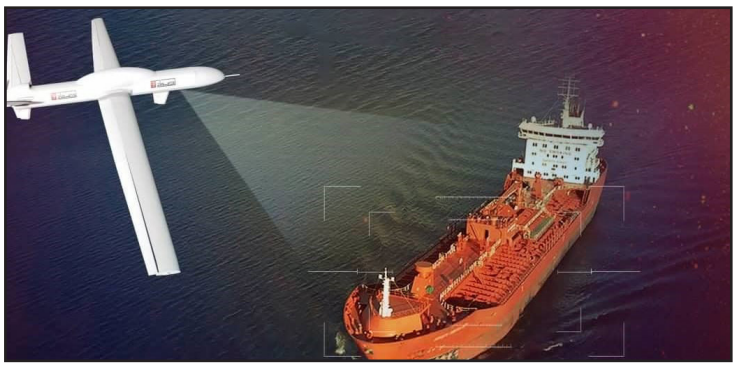

وكانت الحكومة الموالية لـ«التحالف» قد أقرّت، خلال اجتماع استثنائي، خطّتها الجديدة لتصدير النفط من مرافق ثانوية، مِن مِثل ذلك القائم في سواحل مديرية رضوم. وتتضمّن الخطّة، وفق مصادر حكومية في عدن، شقَّين: الأوّل، الطلب من الولايات المتحدة تأمين حقول النفط والغاز؛ والثاني، يتعلّق باستخدام موانئ غير رئيسية لتجنّب توقُّف قطاع العقلة النفطي، آخر القطاعات الإنتاجية العاملة في شبوة، بعد تعطُّل الإنتاج في قطاع «جنة هنت» في مديرية عسيلان، وامتلاء خزانات ميناء النشيمة التي تبلغ طاقتها الاستيعابية 600 ألف طن.

وفي أعقاب القرار الحكومي، نشطت العشرات من الصهاريج في نقل شحنات من خام العقلة الخفيف من ميناء النشيمة إلى ميناء قنا البدائي الواقع في عرض البحر، على رغم أن حكومة عدن سبق لها أن علّقت نشاط الميناء المذكور مطلع العام الجاري بشكل كلّي، واتّهمت حزب «الإصلاح» باستخدامه في أنشطة غير مشروعة.

المصدر: الاخبار اللبنانية

مقتل مغترب يمني على يدي جهاز الأمن السعودي في الرياض

أوضحت منظمة إنسان للحقوق والحريات، أنها تلقت بلاغاً من أسرة المغترب في السعودية علي عاطف العليي من أبناء محافظة المحويت أكدت فيه أنه قتل على أيدي منتسبي جهاز أمن الدولة في الرياض.

وبينت المنظمة في بيان أن جريمة قتل المغترب اليمني العليي جرت بعد اختطافه من قرب مقر عمله وتعذيبه بالضرب ثم الخنق، مشيرة إلى أن العليي أخبر عائلته بتلقيه تهديدات قبل أن ينقطع التواصل به في التاسع من سبتمبر لتظهر جثته لاحقا لدى قسم شرطة المنار في الرياض.

ولفتت المنظمة إلى أن السلطات السعودية هددت بعض أقارب المغترب العليي بالسجن في حال واصلوا مطالباتهم بإجراء تشريح جنائي للجثة أو الحصول على تقرير أمني حول الحادثة.

وشددت على أن ما تعرض له المغترب العليي جريمة بشعة ومروعة تعكس السلوك الوحشي للنظام السعودي ومخالفة صريحة لكل القوانين.

ودعت المنظمة الحقوقية إلى إجراء تحقيقات واسعة للجرائم السعودية بحق المغتربين ووضع حد لها ومعاقبة مرتكبيها وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

مدير المركز الدولي للإعلام : إسرائيل الأكثر تحريضاً على استمرار العدوان

أكد الكاتب والإعلامي والسياسي رفيق نصر الله مدير المركز الدولي للإعلام والدراسات أن إسرائيل تخاف اليمن والقدرات العسكرية اليمنية، وأنها هي الأكثر تحريضاً على استمرار العدوان علي اليمن .

وقال نصرالله لقناة الميادين اذا السعودية تريد أن توقف الحرب فإن إسرائيل لا تريد أبداً لأن انتصار اليمن يعطي نموذجاً، بلد فقير وحصار، وانتصر أمام كل التحشيد وأمام كل الإمكانيات وهذا "يخيف إسرائيل" .

مقتل مغترب يمني على يدي جهاز الأمن السعودي في الرياض

تظاهرات في الهند رفضاً لزيارة بن سلمان لجرائمه في اليمن

ندد متظاهرون هنود بالعدوان على اليمن، والمجازر والجرائم الوحشية التي ارتكبت بحق الشعب اليمني .

مطالبين في مظاهرات حاشدة شهدتها مدن رئيسة في الهند بإنهاء العدوان ورفع الحصار.

وعبر المتظاهرون عن رفضهم الشديد لزيارة بن سلمان للهند المسؤول عن قتل آلاف الأطفال في اليمن والمنطقة، مؤكدين أن "الجميع يعرف الوجه الحقيقي للمملكة العربية السعودية وعائلة آل سعود المسؤولة عن التطرف والإرهاب".

وشهدت مدينتي نيودلهي وبومباي وقفات احتجاجية غاضبة ضد محمد بن سلمان تدعو إلى عدم استقباله في الهند، وتندد بانتهاكاته المروعة لحقوق الإنسان وجرائمه في اليمن.

وقال إنكويلاب نوري الذي نظم الاحتجاج في لكناو، إن الاحتلال العسكري لليمن من قبل السعودية يجب أن ينتهي.

وقال أحد المحتجين "إننا هنا لنقول لا للقاتل ومجرم الحرب بن سلمان"، ودعا المتظاهرون إلى إنهاء الحملة العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن والتي أطلقها محمد بن سلمان بصفته وزيراً للدفاع في عام 2015.

ووصف متظاهرون محمد بن سلمان بأنه أكثر ديكتاتور في العالم قسوة، وانتقدوا التحالف العسكري الذي تقوده السعودية والذي يضم الإمارات لشن حملات جوية وبرية "عشوائية وغير متناسبة" في اليمن.

كما أبرز هؤلاء فرض التحالف الذي تقوده السعودية حصارًا متكررًا ومتقطعًا لمنع المساعدات والسلع التجارية من دخول البلاد.

وتحدثت تقارير إعلامية مؤخراً عن احتمال زيارة محمد بن سلمان إلى الهند عقب مشاركته بقمة مجموعة العشرين يومي 15 و16 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري في مدينة بالي في إندونيسيا.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تصدر عن مكتب التنظيم الناصري في إقليم تعز
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - فقار اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الدفاع الاستراتيجيّ الجديد ومستقبل توازن القوى العالميّ

كانت الطائرة بدون طيار (MQ-1 Predator) تعدّ السلاح الأيقوني، لما أُطلق عليه "اللحظة أحادية القطب" بعد نهاية الحرب الباردة، عندما وقفت الولايات المتحدة بمفردها دون منازعٍ باعتبارها القوة العظمى المهيمنة على مشهد العلاقات الدولية، ووحدها من يمتلك أيقونة تلك اللحظة عسكرياً وتقنياً.

راهناً، لم تعد أميركا تمتلك حصرية التكنولوجيا العسكرية التي تسمح لها بالهيمنة، بل أضحت في منافسةٍ شديدةٍ مع خصومها على صدارة المشهد، في مشهدٍ ميدانيٍّ استراتيجيٍّ جديدٍ يعبر عن أفول لحظة الهيمنة تلك، وميدانه الفضاء الخارجيّ، حيث بات حاكماً لتوازنات القوى الجديدة في العلاقات الدولية.

خلال الـ 65 عامًا منذ إطلاق أول قمرٍ صناعيٍّ روسيٍّ إلى الفضاء (سبوتنك1-)، طورت البشرية من وجودها في الفضاء من العدم إلى الاعتماد على الموارد الفضائية لدعم العمليات العسكرية والابتكار، وفي عالمٍ يتحول بسرعةٍ إلى الرقمنة ويعتمد على البنية التحتية الرقمية، باتت أنظمة الفضاء حيويةً للحكومات والشركات والحياة اليومية، كما تلعب أدوارًا حاسمةً في الأمن البشريّ والقوميّ، حيث تمسّ كلّ شيءٍ تقريباً، بدءًا من الاتصالات والاستخبارات إلى الملاحة والتنبؤ بالطقس ورصد تغير المناخ والتخفيف من آثار الكوارث، ومع ثورة الإنترنت من الجيل الخامس (5G) وإنترنت الأشياء (IoT) المرتبط بالأقمار الصناعية، بات الفضاء حاجةً موضوعيةً للدولة الراغبة ببلوغ عتبة القطبية الدولية، وبينما تسعى الحكومات والجهات الفاعلة الخاصة إلى الاستفادة من الفوائد الاستراتيجية والتجارية للفضاء، أصبح الفضاء مزدحمًا ومتنازعًا عليه بشكلٍ متزايدٍ، وميداناً جديداً للتنافس الاستراتيجيّ الدوليّ، إذ أنّ هناك 77 دولةً ومنظمةً متعددة الجنسيات تمتلك أقماراً صناعيةً وتقوم بتشغيلها، إلى جانب عددٍ متزايدٍ من الكيانات التجارية العاملة بالمثل في استكشاف الفضاء، وللولايات المتحدة الحصة الكمية الأكبر من تلك الحيازات، إذ تستحوذ على ثلثي الموارد الفضائية)العسكرية) بما يقرب من 110 أقمارٍ صناعيةٍ عاملةٍ مرتبطةٍ بالجيش، بينما روسيا تمتلك حوالي 40 قمراً وبقية العالم حوالي 20 قمراً، أمّا تجارياً فتمتلك أكثر من 80 دولة ما مجموعه تقريباً 3500 قمراً صناعياً نشطاً تدور في الفضاء.

في حقبة الحرب الباردة كانت خبرة الدول في الفضاء مؤشراً هاماً على كونها قوةً عظمى، وخلالها عززت خبرات الأقمار الصناعية الردع النوويّ، لأنّ القوى العظمى اعتمدت عليها لتعزيز استقرار الضربة النووية الثانية، وفي السنوات القليلة السابقة، عززت القوى الكبرى الابتكارات التكنولوجية في الفضاء للاستخدامات السلمية كوسيلةٍ للقوة والكفاءة.

راهناً، أصبح إتقان تكنولوجيا الفضاء العسكرية أيضًا من الاهتمامات الرئيسة للقوى الناشئة والصاعدة، وفي سياق التنافس المتزايد بين القوى العظمى والصاعدة، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، فإنّ الاتجاه المتزايد لتسليح الفضاء بات هو مستقبل الحرب والمكانة الدوليين، فأسلحة الفضاء الجويّ عالية الدقة المدعومة ببيانات الأقمار الصناعية أصبحت لا غنىً عنها لحسم المعركة على الأرض، ومعه باتت الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية (ASAT) تمثل ذروة المشهد الاستراتيجيّ تلك، وهيّ أسلحةٌ فضائيةٌ مصممةٌ لتعطيل أو تدمير الأقمار الصناعية لأغراضٍ استراتيجيةٍ أو تكتيكية، تمتلكها العديد من الدول، على الرغم من عدم استخدام أيّ نظامٍ مضادٍ للأقمار حتى الآن في الحروب، إلّا أن عددًا قليلاً من الدول (مثل الصين والهند وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) نجحت في إسقاط أقمارها الصناعية لإثبات قدراتها المضادة للأقمار في استعراضٍ واضحٍ للقوة، كما تم استخدام الأقمار الصناعية المضادة للأقمار لإزالة مثيلاتها التي خرجت من الخدمة، وهنالك نوعين لتلك الأسلحة: هما، قمرٌ صناعيٌ (killer satellite) وهو مصممٌ للبحث عن قمرٍ صناعيٍّ قريب للعدو وتدميره عن طريق تفجير نفسه في سحابةٍ من شظايا معدنيةٍ عالية السرعة، أو قد يكون مزوداً بأسلحة الميكروويف عالية الطاقة لتدمير الهدف، والثانيّ أنظمة صواريخ أرضيةٌ معدةٌ لذات الغرض، ومع خشية القوى الكبرى من حدوث مفاجأةٍ تكنولوجيةٍ لدى إحداها تسمح بهيمنتها على الفضاء، وكون الأقمار الصناعية تمثّل عوامل تمكينٍ أساسيةٍ لأسلحة الضربات الدقيقة والصواريخ العابرة للقارات، كما تمثّل عاملاً حاسماً في الردع النووي، وتفادي الضربة الأولى ونجاح الضربة الجوابية، لذلك بات امتلاك التكنولوجيا المضادة للأقمار الصناعية، عاملاً أساسياً في حسم المعركة على الأرض أو تقليص فجوات توازن القوى، إذ يعتمد إسقاط القوة العسكرية للخصم على تدمير موارده الفضائية للقيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات والهجوم الاستراتيجيّ، هذه المستجدات عمقّت من المعضلة الأمنية العالمية (Security dilemma)، إذ تعتقد الولايات المتحدة أنّ خصومها الاستراتيجيين (روسيا والصين) عازمين على إزاحتها عن مركزها كقوةٍ فضائيةٍ رئيسةٍ في العالم، ورغم أنّ الولايات المتحدة تعدّ رائدة صناعة وتجارب الأنظمة المضادة للأقمار الصناعية، وكانت التجارب الأولى تحت اسم (بولد أوريون) وهو صاروخ باليستيّ يطلق من الجو، ولاحقاً تم تجربة صاروخ ASM-135A المضاد للأقمار الصناعية، والذي أطلق من طائرة F-15A في العام 1985، ولكنّ البرنامج تم إيقافه في العام 1988، إلّا أنها باتت تخشى تفوق خصومها عليها بهذا الحقل العسكريّ المتقدم، إذ دخلت الصين سباق النظم القاتلة للأقمار الصناعية في العام 2007 عندما دمرت قمرًا صناعيًا قديمًا للطقس بصاروخٍ باليستيّ، وعلى الرغم من إعلان بكين أنّ طموحاتها سلمية، إلّا أنّ استراتيجية بكين ترى الفضاء كمجالٍ عسكريّ وهيّ تشارك بشكلٍ كبيرٍ في البنية التحتية الفضائية، وقد طوّر الجيش الصينيّ قوة الدعم الاستراتيجيّ في العام 2015، والتي تجمع بين وظائف الحرب الإلكترونية والفضائية والإلكترونية التي تستخدمها الوحدات البرية والجوية والبحرية والصاروخية في البلاد، وعلى أثرها أطلقت الصين صاروخ (شيجيان 17) في العام 2016 كنموذجٍ واعدٍ للأقمار الصناعية القاتلة، بعد فترةٍ وجيزةٍ منذ ذلك، تم تشكيل قوة الفضاء الأمريكية باعتبارها الفرع السادس المستقل للجيش بموجب قانون تفويض الدفاع الوطنيّ الأميركي لعام 2020 ردًا على التهديد الذي يشكله أعداءٌ محتملون للأصول الفضائية الأمريكية، وفي 15 تشرين الثاني 2021، اختبرت روسيا أيضاً نظامًا للأسلحة المضادة للأقمار الصناعية (ASAT) من طراز ("إيه – 235" نودول) خلال تدمير أحد أقمارها الصناعية غير النشطة (كوسموس 1408) على ارتفاع حوالي 300 ميلٍ فوق سطح الأرض، وبذلك حققت روسيا هدفين: الأول عززت قدراتها الدفاعية والردعية، والثاني عرضت قوتها قبل اختبار وإثبات واستخدام قدرات الأسلحة المضادة للأقمار التي يمكن أن تحظرها الآليات الدولية أو تقيدها بشكلٍ كبير مستقبلاً. بالإضافة إلى ذلك، ضمنت روسيا أنّها ستكون طرفًا مهمًا في أيّ عمليةٍ تنظيميةٍ دوليةٍ كبرى محتملةٍ من خلال امتلاك مثل هذه القدرة علنًا.

راهناً، ومع غياب الأطر القانونية الدولية الكافية لتنظيم علاقات الدول في الفضاء، بات الاستقرار الاستراتيجي العالميّ في خطر، والعالم بدء حقبةً جديدةً من التسلح الفضائيّ، وباستثناء معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 والمختلف على تفسيرها لا يوجد إطارٌ قانونيٌّ يمنع فعلياً من سباق تسلحٍ فضائيّ، فالمعاهدة تنص على أنّ جميع الدول يجب أن تتمتع بحرية الوصول إلى الفضاء وأنّ استكشاف الكون يجب أن يكون مشروعًا سلميًا "لصالح ومصالح جميع البلدان"، ولا يمكن لدولةٍ الاستيلاء على الأجرام الفضائية، كما تحظر المعاهدة على الدول وضع أسلحةٍ نوويةٍ في المدار وتكلف الدول بـ "تجنب التلوث الضار للأجرام السماوية"، وإذا كانت المعاهدة تلك تحظر الأسلحة النووية في الفضاء الخارجيّ لكنّها لا تحظر أشكالًا أخرى من النشاط العسكريّ مثل أقمار التجسس أو الأسلحة التقليدية مثل الصواريخ المضادة للأقمار الصناعية، لذلك تعمل الدول (ذات الإمكانيات الفضائية) على تطوير قدرةٍ فضائيةٍ مضادةٍ في سباق تسلحٍ فضائيّ جديد، ومع تصدع الاستقرار الاستراتيجيّ العالمي الذي بدأ مع انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية الحدّ من الأسلحة النووية متوسطة المدى، ولاحقاً مجريات الحرب الأوكرانية، بات التفوق في الفضاء عنوانٌ جديدٌ لسباق التسلح العالميّ، وأحد معايير توازن القوى الجديد، وبانتظار ما ستؤول إليه مشاورات منع عسكرة الفضاء، يبقى الكلام عن سلامة الفضاء مجرد أحاديثٌ سياسية، مالم يتم تعديل اتفاقية الفضاء لعام 1967، ومنع التجارب الأرضية لنظم الصواريخ القاتلة للأقمار الصناعية، وهو أمرٌ بالغ الصعوبة في ظلّ عدم استقرار مفاوضات الردع النوويّ) تدابير تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها)، واحتدام الصدام الغربيّ مع روسيا، والمخاوف الغربية من الصين كقوةٍ صاعدةٍ قادرةٍ على تهديد مكانة الولايات المتحدة التي شغلتها لعقود.

وإذا كانت الطائرة المسيرة (MQ-1) تعدّ السلاح الأيقوني، لما أُطلق عليه آنذاك "اللحظة أحادية القطب"، فإنّ نظم الصواريخ القاتلة للأقمار الصناعية (ASAT)، تعدّ راهناً السلاح الأيقوني لما يمكن أن يطلق عليه (اللحظة متعددة الأقطاب).

قمة العشرين.. انقسامات أكبر من التحديات

لا صورة جماعية لزعماء قمة العشرين في إندونيسا. اللا صورة، هي انعكاس لواقع القمة التي تجمع دولاً متناحرة اقتصادياً وسياسياً.

تنطلق غداً الثلاثاء في جزيرة بالي الإندونيسية قمة مجموعة العشرين بمشاركة 17 رئيس دولة. تهدف هذه القمة إلى بحث أزمة الطاقة في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا، ويتوقع أن تتبنى اتفاقاً يعزز مبادئ التحول إلى الطاقة النظيفة.

تشكل مجموعة العشرين، التي تتكوّن من 19 دولة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، ما يقرب من ثلثي سكان العالم، و85% من الناتج الاقتصادي العالمي و75% من التجارة العالمية.

يشارك 20 عضواً في المجموعة: الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، كوريا الجنوبية، اليابان، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب أفريقيا، تركيا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

بدأت مجموعة العشرين بالانعقاد عام 1999، في شكل اجتماع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، لتتطور لاحقاً إلى قمة سنوية يشارك فيها رؤساء الدول.

تعد قمة العشرين هذا العام، أكبر تجمع للقادة منذ بداية جائحة كورونا، وقد وضعت إندونيسيا، الدولة المضيفة، أجندة تركز على التعافي الاقتصادي من الوباء والتدابير الصحية العالمية والطاقة المستدامة.

لكن أهداف القمة تتناقض مع الخطوات العقابية التي قامت بها الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى تشارك في القمة ضد روسيا، الأمر الذي أدّى إلى انخفاض تغذية أوروبا بالغاز، ودخولها في أزمة طاقة.

وإضافة إلى الكلمات الرئيسية التي يلقيها قادة العالم، ستعقد مجموعة من المحادثات الثنائية على خلفية التوتر في دول العالم من جراء الحرب في أوكرانيا، وما أعقب ذلك من تداعيات اقتصادية عالمية، وأزمة المناخ، والبرنامج النووي لكوريا الشمالية.

الانقسامات الجيوسياسية تحتل القمة.. مشاركة ضعيفة لروسيا ومحاولات لاحتواء الصين

في حين أن شعار قمة هذا العام هو "تعافوا معاً، وبشكل أقوى"، تحتل الانقسامات الجيوسياسية مركز الصدارة.

أمِل رئيس القمة، الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، توفير قمة العشرين فرصة لبعض أكبر القوى في العالم لتنحية خلافاتهم جانباً من أجل التركيز على معالجة التحديات العالمية الملحة للمخاطر الصحية المستمرة لجائحة كورونا، والركود الاقتصادي الذي يلوح في الأفق، والتنمية المستدامة، إلا أنّ الحرب في أوكرانيا، وما نتج منها من أزمات اقتصادية وغذائية، ألقت بظلالها على مجموعة العشرين، إضافة إلى التوتر المتصاعد بين الصين والولايات المتحدة.

وأشارت وزيرة خارجية إندونيسيا ريتنو مارسودي، في وقت سابق، إلى "صعوبة عقد القمة وسط هذا الوضع الجيوسياسي المشحون"، وقالت: "قد تكون أصعب قمة تعقدها مجموعة العشرين".

وفي السياق نفسه، أفادت صحيفة "بوليتيكو" نقلاً عن مصادر بأنّ إندونيسيا طالبت الغرب بتخفيف خطابه تجاه روسيا في قمة العشرين، لتجنب فشل التوافق على بيان ختامي.

الرئيس الإندونيسي رفض المطالبات باستبعاد روسيا عن الدعوات، وأمل في أن تكون القمة فرصة للحوار الشامل، فقام أيضاً بتوجيه دعوة إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي غير العضو في القمة، إلا أن الأخير امتنع عن المشاركة حضورياً، وسيكتفي بخطاب عبر الإنترنت، أمّا روسيا فاكتفت بمشاركة وزير خارجيتها سيرغي لافروف عوضاً عن بوتين.

وقبيل انطلاق أعمال قمة العشرين، دعت روسيا المجموعة إلى وقف الحديث عن الأمن، والتركيز على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إلحاحاً في العالم. وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية إنّ من المهم أن تركز مجموعة العشرين جهودها على التهديدات الحقيقية وليس الوهمية.

أصبحت قمة مجموعة العشرين والاجتماعات المرتبطة بها، في وقت سابق من هذا العام، منتدى للدول الأعضاء الأخرى للتعبير عن شكواهم ضد روسيا. في اجتماع لمجموعة العشرين في أبريل، نظم وزراء المالية من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا انسحاباً في أثناء حديث المبعوثين الروس.

تقارب دولي مع الصين في قمة العشرين

وفي حين تم إيلاء الكثير من الاهتمام للحضور الروسي والأوكراني، فإنّ الوجود الشخصي للرئيس الأميركي جو بايدن والصيني شي جين بينغ ولقاءهما الاثنين الماضي تفوق على الحدث الرئيسي.

والتقى زعيما القوتين العظميين المتناحرتين وجهاً لوجه للمرة الأولى خلال ولاية بايدن قبل القمة اليوم، وجاء اجتماعهما وسط توتر متزايد في العلاقات بين الحكومتين بسبب الخلافات بشأن السياسة التجارية وأوكرانيا وتايوان.

أعطت قمة العشرين فرصة لبايدن وشي للقاء. اللقاء جاء في أعقاب انتخابات التجديد النصفي التي سارت بشكل مدهش بالنسبة إلى الحزب الديمقراطي، فيما حصل شي للتو على فترة ولاية ثالثة تاريخية على رأس الحزب الشيوعي الحاكم قبل أسابيع.

ورأت وكالة أنباء "بلومبيرغ" الأميركية أنّ بايدن سيسعى، خلال المباحثات مع شي، لوضع أساس لتنمية العلاقات بين واشنطن وبكين ومنع تدهور الاتصالات بين الجانبين.

ونقلت "بلومبيرغ" عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ بايدن "يسعى لمنع زيادة تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، كما يسعى لتقليل مخاطر الأخطاء والتفسيرات المغلوطة في التواصل بين البلدين، إذ يدرك أنّ العلاقات بين الولايات المتحدة والصين هي الأهم في نواح كثيرة بالنسبة إلى الولايات المتحدة".

من كتاب " الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "10"

اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضرا في صميم الأحداث والتحولات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافيا وفكريا وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكونا قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.

وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى الوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

"شهادات حية"

الدكتور عبدالوهاب محمود قيادي من الطراز الأول سياسيا من الطراز الراقي

لقد تعرفت على الدكتور عبدالوهاب محمود أواخر التسعينيات عبر صديقه الرفيق عبدالرحمن أبو عوف رحمة الله تغشاهما، وكنا تلتقي سويا مع الدكتور عبدالوهاب بعض الأحيان، أي عندما يقر الرفيق أبو عوف أن يكون المقيل في منزل الدكتور عبدالوهاب.

تلك اللقاءات العابرة والمتقطعة، التي جمعتني به كنا نستمع لحديثه، وحديث الكثير من رفاقه في البعث ومن خارج البعث، وكان حديث الكثير حول شخصية الدكتور محمود أن له مواقف حزبية مسؤولة في الوسط الحزبي، أي أنه كان رافضاً النفاق والدجل السياسي، ويرفض التطبيل الخارج عن السلوك الجميل، ولهذا السبب فإن تلك المواقف تقاس أنه سياسي محنك ومقتدر على تجسيد مواقفه الحزبية والسياسية الناضجة.

تلك اللقاءات العابرة والمتقطعة مع الدكتور عبدالوهاب ولدت لدي انطباعاً أنه سياسي وقيادي من الطراز الأول لكونه يتعامل كسياسي بلغة السياسة الراقية، ويؤمن بأن السياسة فن الممكن، وتحمل في طياتها أخلاقاً وقيماً سياسية جميلة لبناء الإنسان، ولا يتعامل بلغة السياسة القذرة، لأن الدكتور عبدالوهاب كان ذاته ويحترم الآخرين، ولم يكن متسلحاً بسياسة اللف والدوران الهدام للإنسان، ولم يكن يتعامل بسياسة البطش بالخصوم، ولهذا السبب أعتبره سياسيا من الطراز الراقي.

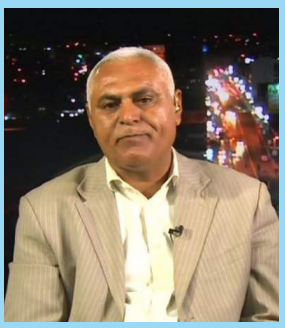

الأستاذ/ فهمي اليوسفي
نائب وزير الإعلام

عبر تلك اللقاءات مع الدكتور عبدالوهاب محمود جعلتني أجزم أنه شخصية ليست مختزلة في حزب البعث أو في محافظة، بل كان شخصية بحجم وطن، وشخصية عامة ولهذا فإنني أعتبره سياسياً محنكا.

تلك اللقاءات جعلتني واثقاً أنه لم يكن من سماسرة تجار الصفقات السياسية القذرة، بل كان من أصحاب المبادئ الجميلة ذات الطابع الوطني، ولم يحاول إرضاء رأس السلطة آنذاك ويخسر رصيده السياسي الجميل، فقد كان أكبر من المنصب، وفي نفس الفترة كان يقف ما بين السلطة والمعارضة، لتقريب وجهات النظر بما يصب في المصلحة الوطنية ولم يقف ضد المعارضة، ولأنه شخصية وطنية حصد أصوات الناخبين في منطقته بإجماع كل ألوان الطيف السياسي لكونه سياسياً حكيماً من الطراز النادر.

لقد تحدث عنه الكثير سواء من السلطة والمعارضة، قبل وبعد رحيله إلى جوار ربه، وعن مواقفه الحزبية والسياسية، ومن ضمن تلك القرارات التي اتخذها عندما اتجه صوب دمشق قلعة الصمود العربي.

كان شجاعاً مقداماً عندما انضم إلى أحزاب اللقاء المشترك الذي وجد فيه ما يلبي طموحات شعبه وأمنه، ورغم الترغيب والترهيب رفض أن يكون ضمن طابور مرتزقة الرياض، لأنه صاحب مبادئ عظيمة لها طابع وطني بامتياز، إلى حين غادر الحياة وانتقل إلى جوار ربه، ولهذه الأسباب فإنه يعد من الطراز الجميل في الوسط السياسي. وآخر ما أقوله سيظل الدكتور عبدالوهاب محمود نموذجا للسياسي الجميل، والمواقف السياسية العظيمة وسيظل منحوتاً في وجدان الذاكرة السياسية، إنه سياسي جميل حيا وميتا

سلام الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا..

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - شاملة - تأسست 1970
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

معركة بحرية مرتقبة لفرض السيادة الكاملة على باب المندب.. الأعداء سيغرقون في قعر البحر!

بعثت صنعاءُ خلال الأيّام الماضية رسائلَ سياسية، وأمنية وعسكرية لقوى العدوان الأمريكي السعوديّ تحذِّرُ من مغبة الاستمرار في استهداف اليمن، ونهب ثرواته النفطية والغازية، والدفع المُستمرّ للعدوان عليه من خلال أدواتها في المنطقة، حَيثُ كان لافتاً التحرّك الأمريكي الأخير في حضرموت، والمحافظات اليمنية المحتلّة، بالتوازي مع وضع العراقيل أمام أي حَـلٍّ لإيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

آخرُ هذه التصريحات جاءت على لسان رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء الركن علي أبوالحاكم، خلال اختتام الدورة الثالثة "استخباراتية وثقافية" يوم الخميس 10 نوفمبر 2022م والتي أكّـد فيها أن المواجهة البحرية أشد من أية مواجهة أُخرى، وهو ما يتطلّب العمل لها بشكلٍ دقيق، وجيّد وبجهودٍ أكبر، وأن البحر مليء بدول العدوان ووسائله العسكرية، وهي تناور، وليست صادقة على إنهاء الحرب، رغم أن القيادة الثورية أبدت استعدادها للسلام المشرّف.

وتعكف صنعاء حَـاليًّا للإعداد لمؤتمر "الأمن البحري" الذي من المتوقع أن يقدم صورة واضحة عن استراتيجية القوات المسلحة اليمنية لوضع حَـدّ للمخاطر التي تهدّدها جراء الوجود العسكري الأجنبي، ولا سيَّما الأمريكي والبريطاني والفرنسي في البحر والتهديد الذي يطال مباشرة مضيق باب المندب.

وإزاء مؤشرات التصعيد المرتقب للعدوان أكّـد عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم، أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يرتبون لتصعيدٍ جديد ضد اليمن من خلال تحَرّكاتهم في المحافظات والجزر المحتلّة، مُشيراً إلى المشاريع الاستيطانية في جزيرة ميون، حيث أكّـد أنها لن تدوم طويلاً، وأن صنعاء لديها القوة الكافية لفرض السيادة الكاملة على المياه الإقليمية وحماية خطوط الملاحة الدولية في المنطقة.

وأوضح القحوم أن مساعي العدوّ لإبقاء البلد تحت الوصاية تتوازى مع مساعيه المتسارعة للسيطرة على الممرات المائية التي يطل عليها اليمن وعلى رأسها مضيق باب المندب الذي يحاول تحالف العدوان تثبيت وتوسيع نفوذه فيه من خلال احتلال جزيرة ميون.

وأكّـد أن تحَرّكات الأعداء في جزيرة ميون تأتي في سياق محاولة المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة لاستباق المتغيرات العالمية، حَيثُ تسعى دول الغرب للاستحواذ على مضيق باب المندب لاستخدامه كمنطقة نفوذ في الصراع الدولي، وَأَيْـضاً لتأمين مصالح الكيان الصهيوني.

وأوضح أن الهدف الرئيس لتواجد القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية في البحر هو تأمين السيطرة على باب المندب، وأن "حماية الملاحة الدولية" مُجَـرّد دعاية لتبرير هذا التواجد الذي يشكل خطراً على اليمن والمنطقة.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن جلال الرويشان، قد أكّـد في وقتٍ سابق أن خيارات صنعاء مفتوحة في سياق فرض السيادة الكاملة على المياه الإقليمية والجزر اليمنية وحماية خطوط الملاحة.

الإعدادُ لقوة بحرية

وتدرك القيادة العسكرية خطورة التحَرّكات الأمريكية الصهيونية في البحر الأحمر وفي المياه الإقليمية اليمنية، والنهب المتعمد لثروات وخيرات اليمن، لكنها تؤكّـد أنها لن تظل مكتوفة الأيدي وأنها ترصد كُـلّ ما يحدث.

وفي هذا يؤكّـد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن القوات المسلحة اليمنية لديها معلومات كاملة عن حجم النهب المنظم للنفط اليمني، والذي يعد قرصنة وسرقة ونهباً للموارد اليمنية، منوّهًا أن القوات المسلحة اليمنية قادرة على حماية ثروات الشعب اليمني وهي جاهزة للرد في الوقت المناسب الذي يحدّده قائد الثورة.

وأوصل وزير الدفاع تأكيداته بأن القيادة في صنعاء تعي جيِّدًا بأنها تحتكم إلى جغرافية بحرية تمتد من المهرة شرقاً، وحتى جيزان غرباً، وفي هذا الصدد يقول اللواء العاطفي: "سنحول مفهوم لعنة الجغرافية إلى نعمة الجغرافية، فبدلاً من أن نظل ندفع ثمن الموقع الجغرافي لليمن كما تم على مر الزمن سنجعل من يعتدي على اليمن واليمنيين هو من يدفع الثمن، وهو من يتحمل لعنة عدوانه وغطرسته وتجبره، وتكبره وتطبيعه؛ لأَنَّنا وبناءً على موجهات قائد الثورة متجهون لبناء وإنشاء قوة بحرية تتولى المسؤولية الوطنية والمسؤولية الإقليمية والاستحقاقات الدولية، ونعد الجميع وفي المقدمة قيادتنا الحكيمة وشعبنا أننا لن نسمح لأيٍّ كان بالتطاول على سيادتنا الوطنية وسيادتنا البحرية وليفهم هذا القاصي والداني"، وللتدليل على أن كلام وزير الدفاع ليس لمُجَـرّد الاستعراض الكلامي، فقد أعقبته عروض عسكرية متعددة للقوات المسلحة اليمنية كان أبرزها عرض "وعد الآخرة" الذي أقيم مطلع سبتمبر الماضي في مدينة الحديدة الساحلية وعلى مقربة من البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وجاء اختيار المكان والمسمى ليؤكّـد للعدوان بأن اليمن الجديد ليس كما كان في السابق، وأن قيادته الحالية لديها من الجدية، والشجاعة والحكمة لتأمين سيادة اليمن وحماية ثرواته وعدم السماح للقوى الكبرى بالعبث به مهما كان حجمها وعتادها وقوتها.

وتنطلق استراتيجية الجيش اليمني من كونه لا يشكل خطراً على الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهي عقيدته كانت واضحة منذ بدء العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م على الرغم من قسوة العدوان، والحصار الذي فرض على بلادنا، واختراق السيادة البرية والجوية والبحرية.

لكن هذه الاستراتيجية لن تدوم طويلاً، فبناءً على الخطابات للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية، فَـإنَّ الأمر ربما يتجه إلى البحر الأحمر لحماية سيادة اليمن البحرية وإيقاف عبث العدوان، والغزاة في المياه الإقليمية اليمنية والجزر والموانئ، ولهذا تتوالى التحذيرات لقوات العدوان تباعاً من يومٍ إلى آخر، مع التأكيدات بأن القوات المسلحة اليمنية تمتلك من الأسلحة ما يجعلها قادرة على ضرب أية نقطة في البحر الأحمر من أي مكانٍ في اليمن وليس من السواحل فقط.

وكانت قد كشفت قوات صنعاء، عن مواصفات الأسلحة الجديدة والمتطورة، التي أزاحت عنها الستار لأول مرّة في عرضها العسكري الذي أقامته في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، وتمتلك صنعاء العديد من الأسلحة الاستراتيجية التي يمكن استخدامها في أية معركة بحرية مرتقبة، منها صاروخ البحر الأحمر (أرض بحر) الذي أسدل الستار عليه للمرة الأولى في سبتمبر الماضي خلال العرض العسكري الذي أقيم في العيد الثامن لثورة 21 سبتمبر، وهو صاروخٌ باليستي متوسط المدى يعمل بنظامين حراري وراداري وسرعته عالية جِـدًّا، إضافة إلى صاروخ عاصف البحري، الذي أسدل الستار عليه في العرض العسكري للعيد الثامن لثورة سبتمبر، وهو صاروخ باليستي أرض بحر، يبلغ طوله 10 أمتار، وقطره 0.7 متر، ومداه 400 كم، ووزن الرأس الحربي 550 كجم، يعمل بنظام التوجيه والتحكم الذكي، كما يمتلك اليمن صاروخاً محيطاً وهو صاروخ باليستي أرض بحر، متوسط المدى ومخصص للأهداف البحرية، ويعمل بالوقود الصلب والسائل، كما يعمل في كُـلّ الظروف الجوية.

وفي أية معركة بحرية قادمة لن تكون قوى العدوان في منأى عن الاستهداف، وستدفع الثمن الباهظ خلال هذه المواجهة التي لن تكون سهلة على الإطلاق لقوى العدوان.

ومن المفيد التنويه إلى خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في العام الثامن من الصمود، حَيثُ قال: "قادمون بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء، والتوكل على الله بجحافل جيشنا المتفاني، وصواريخنا الباليستية وطائراتنا المسيَّرة بعيدة المدى المنكلة بالأعداء، وإنتاجنا الحربي المتميز وأنظمة الدفاع الجوي والأسلحة البحرية التي تغرق الأعداء وتوصلهم إلى قعر البحر".

باحثون وخبراء سياسيون وعسكريون: زيارة السفير الأمريكي إلى حضرموت استخباراتية عسكرية بعد فشل مخططات العدوان على اليمن

تحوّلت المحافظاتُ اليمنيةُ الجنوبية والشرقية الواقعةُ تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ إلى مسرحٍ للتواجد العسكري الأمريكي البريطاني، في ظل تحَرّكاتٍ مكشوفة تخدم أجندة العدوان الحقيقية على اليمن.

إعداد : محمد الكامل

وخلال الفترة الماضية كان لافتاً وصول القوات الأمريكية إلى حضرموت وزيارة السفير الأمريكي برفقة جنرالات عسكريين وخبراء استخبارات يتبعون سي آي أيه، حَيثُ يؤكّـد عددٌ من الباحثين والخبراء السياسيين والعسكريين أن زيارة السفير الأمريكي لمحافظة حضرموت لها الكثير من الدلالات، حَيثُ تسعى أمريكا إلى عسكرة هذه المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي من جهة، وضمن المحافظات الثلاث المعروفة (المثلث الأسود شبوة حضرموت مأرب) ضمن الجغرافيا الغنية بالنفط والغاز، وتوسيع التواجد في السواحل الجنوبية للجمهورية اليمنية والسيطرة عليها والتحكم بها وفق أجندة محدّدة تصب جميعها لخدمة المصالح الأمريكية والغربية.

محطة أولى

ويوضح الباحثُ في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، أنه ومن خلال تقييم التوجّـه الأمريكي في هذه الظروف تجاه المناطق الجنوبية التي يحتلها عبر أدواته السعوديّة والإمارات وجحافل المرتزقة، ومنها محافظة شبوة وحضرموت وعدن والمهرة وَأَيْـضاً الجزر والسواحل الجنوبية الشرقية كجزيرة سقطرى وميون، تظهر مخطّطات ومشاريع عدوانية جديدة يجري العمل عليها أمريكياً بمستوى عالٍ من الاهتمام والتركيز وضمن مسار ميداني متصاعد.

ويضيف عثمان أن عمليات إعادة نشر قوات المارينز في شبوة وحضرموت والمهرة والزيارات المكثّـفة التي تبعتها للوفود الأمريكية العسكرية (جنرالات وخبراء حرب) كانت معطيات أولية للمخطّط المرسوم.

ويتابع حديثه: "ونأخذ مثلاً محافظة شبوة وحضرموت التي تحولت بصورةٍ مباشرة إلى قواعد مفتوحة لاستقبال قوات المارينز وعمليات الإنزال الجوي والبحري المنظم التي تديره الإدارة الأمريكية لنقل مجموعات من قوات مشاة البحرية والمعدات العسكرية (قوات مدرعة ومجموعة من المعدات الخَاصَّة بالتجسس والمخابرات) وإعادة تموضعها بصورةٍ مُستمرّة في أكثر من نقطة تمركز وموقع عسكري سواءً بالقواعد البرية المستحدثة والموانئ والمطارات وغيرها".

ويؤكّـد أن محافظة حضرموت قد ظهرت كمحطة أولى يتم تكثيف التحَرّكات الميدانية فيها، وعسكرتها أمريكياً بزخمٍ كبير، ومتصاعد آخرها كان وصول دفعات من القوات ووفد أمريكي مكون من السفير الأمريكي ومعه جنرالات عسكريين، وخبراء استخبارات يتبعون سي أي إيه، موضحًا أن ما تخطط له أمريكا وتحاول فرضه في الجنوب وهذه المحافظات خُصُوصاً هو مرتكز على عدة أهداف جوهرية والمرتبطة بشكلٍ رئيس بأجنداتها الاستعمارية والعدوانية ونحصر منها: السيطرة على هذه المحافظات وعسكرتها أمريكياً والتحكم بها بصورةٍ مباشرة؛ كونها تشكل أهميّة وعمقاً استراتيجياً وكونها ضمن الجغرافيا الغنية بالنفط والغاز (المثلث الأسود شبوة حضرموت مأرب) نظراً لاحتوائها على عشرات الحقول النفطية والغازية، وكذلك إحكام القبضة الأمنية على الثروات النفطية بشكلٍ عام وتأمين عمليات النهب المنظم لها عبر الشركات الأجنبية العاملة فيها، مُضيفاً أن توسيع دائرة التواجد العسكري لإحكام السيطرة الكاملة على السواحل الجنوبية الشرقية لكلٍّ من المهرة وحضرموت وشبوة وُصُـولاً إلى عدن وباب المندب وتثبيت السيطرة الأمنية على خطوط التجارة الدولية والملاحة البحرية الممتدة من البحر العربي جنوباً إلى باب المندب والبحر الأحمر غرباً والذي يعتبر ضمن أهم الأولويات والأهداف الاستراتيجية لأمريكا.

ويزيد بالقول: لذلك فما تحاول أمريكا تمريره اليوم في الجنوب عُمُـومًا أو شبوة وحضرموت هو مخطّط عدواني وتصعيد لا يتوقف عند التقديرات التي يفترضها البعض، فأمريكا التي تقود العدوان على اليمن منذ 2015م ملقيةً بأفتك أسلحتها للسيطرة على اليمن، ونهب ثرواتها ما زالت تتحَرّك وتخطط اليوم لنفس الأهداف ولكن هذه المرة بطريقةٍ مباشرة أكثر استفزازاً وأكثر وقاحةً وجرأة.

قلقٌ أمريكي

من جانبه يؤكّـد الخبير العسكَري العميد نبيل القدسي، أن السياسة الأمريكية تعيش حالةَ ضعف، وتخبط وفشل على مستوى الصعيد العالمي، وهي مؤشر لإخفاقات كبيرة نتيجة الغطرسة المفضوحة بالأطماع الأمريكية في الاستحواذ على مقدرات الشعوب الحرة.

ويوضح القدسي أن الداخلَ الأمريكي يَمُرُّ باحتقانٍ سياسي متزايد وركودٍ اقتصادي مؤثر على قوة الاقتصاد الأمريكي وخَاصَّةً بعد ارتفاع أسعار الطاقة وتذمر الشعوب الأُورُوبية من الحرب الأوكرانية الروسية التي تغيرت بفعلها اقتصاديات الدول الأُورُوبية وبدأ يكتوي بها الشارع الأُورُوبي وكل ذلك نتيجة السياسة الأمريكية، مُشيراً إلى أن تصريحات السفير الأمريكي في حضرموت هي فقط لتجميل الوجه القبيح للإدارة الأمريكية، وبنفس الوقت هي لرغبة واشنطن في طمأنة مرتزقتها في المنطقة من مهلكة آل سعود والإمارات وكذلك مرتزقتها في اليمن.

ويضيف: "فبعد تشظي مرتزقة أمريكا داخل اليمن، وظهور ذلك بالاقتتال الداخلي والاغتيالات المتبادلة واحتدام الصراع بين فصائل مرتزقة السعوديّة والإمارات والسقوط المدوي لقوة تحالف العدوان والانتكاسات العسكرية الكبيرة لقوى العدوان، وهشاشة حماية العمق السعوديّ والإماراتي أمام الضربات القوية للجيش، واللجان الشعبيّة وتساقط كُـلّ أوراق العدوان وانفضاح الأطماع السعوديّة الإماراتية إلى العلن أتت تصريحات السفير الأمريكي لتوضح قلق أمريكا المتزايد من فشل مخطّطاتها، بعد أن أصبحت قوة الجيش واللجان الشعبيّة هي صاحبة القرار وهي من يمتلك اليد الطولى للحفاظ على سيادة اليمن ومصالحه وثرواته النفطية".

زياراتٌ استخباراتية

بدوره يؤكّـدُ الباحث والمحلل السياسي الدكتور أنيس الأصبحي، أن زيارات السفير الأمريكي المتكرّرة لمحافظة حضرموت، والتي تتجاوزُ المهامَّ الدبلوماسية إلى الاستخباراتية والعسكرية أكبر المحافظاتِ اليمنيةِ مساحةً وأغناها ثروةً، والمتتبعُ لنشاطِ وزياراتِ المسؤولينَ الأمريكيين بأبعادِها الأمنيةِ، والاقتصاديةِ تأكيد وإثبات مساعي واشنطن الحثيثةِ لوضعِ اليدِ على منابعِ النفطِ، والثروةِ بعد سنواتٍ من دعمِ تحالفِ العدوان لإخضاع البلدِ وتجريد الشعبِ اليمنيِّ من حقوقِه في أرضِه ومقدراتِه، وُصُـولاً إلى تجريمِ الدفاعِ عن النفس أمام آلاتِ القتلِ والتدميرِ والتجويع.

ويشير الأصبحي إلى أن الأطماع الأمريكية جعلت محافظة حضرموت تحتل واجهة اهتمام الإدارة الأمريكية المتعاقبة، والتي أظهرت اهتماماً استثنائيًّا بمحافظة حضرموت ليس منذ بدء العدوان على اليمن في العام 2015م بل منذ العام 2011م وهو ما بدا جليًّا من خلال الزيارات المتكرّرة للسفير الأمريكي لحضرموت وتدخلاته في أمورها، موضحًا أن هذه الزيارة امتداداً للزيارات السابقة التي قامت بها القوات الأمريكية عندما تم كشف الانتشار العسكري للقوات الأمريكية وظهور جنود أمريكيين ترافقهم كلاب بوليسية ومدرعاتٌ في شوارع غيل باوزير بمحافظة حضرموت المحتلّة في 2021م.

ويؤكّـد أن عدداً كبيراً من الجنود الأمريكيين يتمركزون وينتشرون في حضرموت مع قوات كبيرة من المدرعات، والأسلحة والمعدات العسكرية والاستخبارية، منوّهًا إلى أن المعلومات تكشف عن وجود طائرات متعددة، وتسجل المصادر رحلات عسكرية أمريكية شبه يومية من مطار الريان ذهاباً وإياباً، بعدما حولته القوات الأمريكية إلى قاعدة عسكرية محتلّة.

ويوضح بقوله: انتشرت قوات من البحرية الأمريكية في مدينة غيل باوزير مدججة بالكلاب والمدرعات والأسلحة والكاتمات، ونصبت يوم 13 أُكتوبر نقاط تفتيش وحواجز مسلحة في شوارع وطرقات المدينة وقامت بتفتيش السيارات والمارة من المواطنين.

ويضيف: وترجمةً لتوجّـهات واشنطن وسيناريوهاتها التوسعية، تحولت مدينة المكلا خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى محطة رئيسة للأمريكيين، ووجهةٍ لتحَرّكاتهم المكثّـفة والمتلاحقة قام بها أمريكيون خلال الفترات الماضية إلى حضرموت التي استقبلت وفوداً أمنية وعسكرية أمريكية، أظهر الأمريكيون خلالها أنهم ليسوا في حاجة لأخذ الإذن أو حتى إبلاغ حكومة المرتزِقة.

ويؤكّـد أن الأطماع الأمريكية في محافظة حضرموت ليست وليدة اليوم، بل ظهرت منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي، والتي بدأت ترجمتها من خلال إرسال شركات للتنقيب عن النفط بالتعاون مع المستعمر البريطاني في جنوب اليمن، وفي مقدمة تلك الشركات شركة "بان أمريكان" والتي أعلنت في العام 1961م وجود كميات كبيرة من النفط في صحراء ثمود، موضحًا أن إعلان الشركة النفطية أثار الأطماع الأمريكية، فوجهت السعوديّة، التابع الأكثر ولاءً لها، للعمل على ضم وإلحاق منطقة ثمود النفطية بأراضيها، وهو الأمر الذي عزز رغبة السعوديّة في ضم المديرية إليها ودفعها لاختلاق خلافات بين أبناء تلك المناطق اليمنية.

ويتابع الأصبحي: حديثه ووفقاً للمصادر التاريخية، فقد أوعزت الرياض لتجار حضرموت الحاملين للجنسية السعوديّة، القيام بعملية شراء أراضٍ واسعة في ثمود، وبعد ذلك حاولت الرياض فصل منطقة ثمود عن حضرموت وضمها إليها، إلا أن تلك المحاولات أفشلتها الجبهة القومية عام 1967م.

ويضيف "العقود الماضية وقفت السعوديّة عبر أياديها المختلفة أمام عدم استخراج الثروة النفطية في ثمود، كما سبق لها وأن أوقفت كافة أعمال التنقيب عن النفط في الشريط الحدودي بين شروره وحضرموت طيلة العقود الماضية، وها هي اليوم تعود إلى المحافظة وتعيد معها أمريكا وأطماعها في السيطرة على حضرموت".

ويشير إلى أن حالةَ أللا سلم وأللا حرب، والمراوحات الجارية في مفاوضات الحل السياسي ما هي إلا محاولات لصرف الأنظار عن قطف الولايات المتحدة لثمار العُـدْوَان السعوديّ الأمريكي، بالشروع في تنفيذ مخطّطات انتشار قوات الاحتلال الأمريكي في المحافظات الجَنُـوْبية، وَتحقيق الهيمنة العسكرية عليها، من خلال إنشاء غرف عمليات مركزية تابعة للجيش الأمريكي في محافظتي حضرموت ولحج، تمهّد الطريقَ لمشروع القاعدة العسكرية الأمريكية في محافظة أرخبيل سقطرى.

ويؤكّـد أن سلطات الاحتلال في المحافظة تتحمل مسؤولية الانتهاكات الأمريكية للسيادة الوطنية والتواطؤ مع تلك الممارسات الانتهازية والتدخلات الأمريكية في شأن المحافظة والتي تتناقض مع الأعراف والقوانين الدولية، مُضيفاً ونَدعو إلى إدراك المخاطر ومواجهة المؤامرات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة، ونؤكّـد وقوف الجميع مع أحرار حضرموت لإسقاط الأجندة الاستعمارية.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - عامة - تأسست 1970
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

سورية: إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يتطلب انضمام (إسرائيل)

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يتطلب انضمام (إسرائيل) إلى منظومة عدم الانتشار، مشيراً إلى أن مظلة الحماية التي توفرها دول غربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لها ساهمت بانفرادها في حيازة أسلحة الدمار الشامل وتطويرها ورفضها إخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية، ما جعلها المصدر الرئيس لتهديد السلم والأمن في المنطقة.

وقال صباغ في بيان اليوم أمام الدورة الثالثة لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط: ينعقد مؤتمرنا هذا بعد مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي لم نتمكن فيه من تحديد خطوات عملية تضمن التنفيذ الفعال لقرار الشرق الأوسط لعام 1995 الذي يعد جزءاً رئيسياً تم على أساسه التمديد غير النهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وركيزة أساسية في دعم نظام عدم الانتشار على المستوى الإقليمي.

وأشار صباغ إلى أن فشل المؤتمر العاشر لاستعراض المعاهدة في اعتماد وثيقة ختامية يجب أن يشكل دافعاً للمضي قدماً في الجهود الجماعية لتنفيذ قرار الشرق الأوسط 1995 الذي تتحمل الدول الثلاث الراعية له (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا) المسؤولية الكاملة عن تنفيذه، لافتاً إلى أن قرار الجمعية العامة رقم (546-73) مثل خطوة لكسر حالة الجمود التي واجهت تطبيق قرار الشرق الأوسط منذ اعتماده حتى الآن.

وأوضح صباغ أن سورية أيدت قرار الجمعية العامة باعتباره مساراً موازياً لتنفيذ قرار الشرق الأوسط وليس بديلاً عنه، ومنذ اعتماد هذا القرار عملت سورية مع دول المنطقة المشاركة في المؤتمر لتحقيق هدفها المشترك في التوصل إلى إنشاء هذه المنطقة، حيث تم خلال الدورة الأولى اعتماد إعلان سياسي شكل منطلقاً للعمل كما تم في الدورة الثانية اعتماد قواعد الإجراءات الناظمة لعمل المؤتمر، مشيراً إلى أن هذا التقدم الذي يحققه المؤتمر يدل على الجهود الصادقة والجدية التي تقوم بها الدول المشاركة فيه ويكشف بالمقابل استهتار (إسرائيل) والولايات المتحدة بالإرادة الدولية وذلك يتسق مع نهجهما في عرقلة جهود إنشاء هذه المنطقة.

وأشار صباغ إلى أن سورية تعتبر إنشاء منطقة خالية في الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى تدبيراً مهما من تدابير نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار، وإسهاماً جدياً في صون السلم والأمن الإقليمي والدولي، مبيناً أنه انطلاقاً من ذلك تقدمت خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن عامي 2002-2003 بمشروع قرار يرمي لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع تلك الأسلحة إلا أن الولايات المتحدة أجهضت تلك المبادرة حماية لـ (إسرائيل).

وأعرب صباغ عن تطلع سورية للعمل بجدية وانفتاح مع جميع وفود الدول المشاركة في هذا المؤتمر من أجل التوصل إلى معاهدة ملزمة قانوناً لإنشاء منطقة خالية في الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى والتي تضمن الأمن لشعوب منطقتنا والعالم.

نصر الله: الأميركيون بعد فشلهم في إسقاط سورية عبر الإرهاب يحاولون إسقاطها بالحصار

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الأميركيين الذين فشلوا في إسقاط سورية عبر الإرهابيين وتمويل التكفير يحاولون إسقاطها عبر الحصار الاقتصادي والعقوبات.

وقال السيد نصر الله في كلمة له خلال مناسبة يوم الشهيد: "إن ما تعانيه سورية اليوم بعد انتصارها على الحرب الكونية على المستويين الاقتصادي والمعيشي معاناة كبيرة جداً سببها قانون قيصر الذي وضعه الأميركيون الذين أتوا باعترافهم بمئات آلاف التكفيريين فلم يستطيعوا إسقاط سورية وبالتالي يريدون للجوع والبرد أن يسقطها في فصل الشتاء، كما يعترف بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي".

وأوضح السيد نصر الله أن الولايات المتحدة هي التي أتت بالطاعون الإرهابي التكفيري إلى لبنان والمقاومة هي التي واجهته وأزالته، مؤكداً أنه لا يمكن الوثوق بالضمانات الأميركية في الحفاظ على اتفاق ترسيم الحدود البحرية، وإنما الوثوق فقط بالمقاومة التي يعتمد عليها.

ولفت السيد نصر الله إلى أن واشنطن لم تنجز اتفاق ترسيم الحدود البحرية من أجل لبنان، وإنما لتجنيب المنطقة الحرب لأن أولوياتها مختلفة، مبيناً أن لبنان حصل على مطالبه في اتفاق ترسيم الحدود بقوته والتقاطه للحظة التاريخية.

وفيما يتعلق بالشأن الداخلي اللبناني أكد السيد نصر الله أن الفراغ الرئاسي ينعكس على كل المستويات في لبنان، ولكن لا يمكن ملؤه بأي كان لأن رئاسة الجمهورية مفصل حساس ومصيري في لبنان وستترك آثارها على مدى السنوات الست القادمة، وما بعدها ما يتطلب الوصول إلى الخيار الأنسب والأفضل.

وأوضح السيد نصر الله أن الأمريكيين الذين ما يزالون يسعون إلى الفوضى في لبنان يستهدفون المقاومة باعتبارها من أهم عناصر القوة في لبنان.

وحول مناسبة يوم الشهيد قال السيد نصر الله: "يوم الشهيد هو بالنسبة إلينا هو يوم لكل الشهداء في محور المقاومة في كل المنطقة، ومسيرتنا لم تتوقف عن العطاء على مدى 40 عاماً".

قراءة في الأهداف الحيوية والحسّاسة داخل الكيان الصهيوني والتبعات المترتّبة على استهدافها "1"

أحمد عبدالرحمن

في الرابع عشر من كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، وبعنوان "خطوة واحدة خطأ"، نشرت صحيفة "طهران تايمز" المقرّبة إلى النظام الإسلامي في إيران خريطة مفصّلة، قالت إنها تُظهر الأهداف الإستراتيجية والحيوية التي يمكن أن تستهدفها طهران في حال اندلاع مواجهة عسكرية مباشرة وشاملة مع "إسرائيل".

ولم تذكر الخريطة التي امتلأت بالنقاط الحمر أسماء المناطق المشار إليها، كما لم تَبدُ معالم تلك المناطق واضحة إلى الدرجة التي يمكن من خلالها التعرف إليها أو تحديد مكانها بدقة، لكن كما قال بعض الخبراء والمختصين حينذاك، فإن الخريطة تشير إلى مناطق مثل "تل أبيب وضواحيها" ومدينة حيفا وميناؤها الإستراتيجي والحيوي، إضافة إلى مدينة "إيلات" في أقصى جنوبي فلسطين المحتلة التي تحوي ميناء ومطاراً ومرافق مهمة أخرى.

وقد اهتمّت وسائل إعلام العدو في ذلك الوقت بهذه الخريطة اهتماماً كبيراً، وأفردت لها تغطية واسعة عبر وسائل إعلامها المرئية والمسموعة والمقروءة، ورأت فيها تهديداً جاداً وخطراً من إيران باتجاه "إسرائيل"، خصوصاً في ظل التوترات الحاصلة في المنطقة والتهديدات المتبادلة بين الجانبين الإسرائيلي والإيراني.

وقد ارتفعت وتيرة تخوف الكيان الصهيوني من انكشاف كثير من أسرار منظومته العسكرية، وتحديداً الإستراتيجية منها، بعدما نشرت شركة "ماب بوكس" الأميركية لصور الأقمار الصناعية صوراً عالية الدقة لعدد من تلك المواقع في تشرين الأول/أكتوبر عام 2021، في خطوة غير مسبوقة مكّنت من رؤية تلك الأهداف الحساسة بدقة فائقة لم تكن متوافرة من ذي قبل.

ومن بين تلك المواقع الحسّاسة التي أصبح بالإمكان رؤيتها بدقة استثنائية، المنشآت النووية في مفاعل ديمونا، وأحواض رسو الغواصات الإسرائيلية في خليج حيفا، ومهابط الطائرات الحربية والمروحية في بعض القواعد الجوية ومنشآت سرية أخرى.

ولكن بالعودة إلى الأهداف التي تضمنتها تلك الخريطة التي نشرتها الصحيفة الإيرانية، يمكننا أن نتساءل: يا ترى ما تلك الأهداف! وهل هي فعلاً حيوية ومهمة بالنسبة إلى "إسرائيل" أم لا! وهل يكون لاستهدافها في أي مواجهة قادمة تبعات كبيرة ومؤثّرة في نتيجة تلك المعركة!

كل ذلك سنحاول الإجابة عنه في هذه الإطلالة التي ستتناول جملة من الأهداف الحيوية والإستراتيجية لدى الكيان الصهيوني، مع ذكر بعض التفاصيل عن كلٍّ منها في حال توافرها، وكذلك التبعات والنتائج التي يمكن أن تترتّب على استهدافها، مع الإشارة إلى أن كثيراً من المناطق والمنشآت الإسرائيلية المهمّة تخضع لتعتيم إعلامي كبير جداً، وبعضها غير موجود على الخرائط الدولية ومحرّكات البحث الإلكتروني.

لكن قبل كل ذلك دعونا نتعرّف إلى "إسرائيل" على مستوى العديد والعتاد، ونقترب ولو قليلاً من خلال ما سنورده من معلومات من القوة العسكرية التي يملكها هذا الكيان الذي يحظى بدعم مفتوح من عدد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

وبحسب معطيات موقع "غلوبال فاير باور"، تحتل "إسرائيل" المركز العشرين بين أقوى جيوش العالم من حيث عدد مجنديها، والعتاد الحربي والعسكري الذي تملكه، وتملك أيضاً قوة برية ضاربة تعد من بين العشر الأوَل على مستوى جيوش العالم.

وبحسب الموقع المتخصّص برصد القوة العسكرية لجيوش العالم، يبلغ تعداد "الجيش" الإسرائيلي نحو 170 ألف جندي نظامي داخل الخدمة، إضافة إلى أكثر من 460 ألف جندي احتياطي. أما على صعيد سلاح الدبابات، فهو يملك ألفاً و560 دبابة، معظمها حديث الصنع، وتُعد من أفضل الدبابات في العالم، كدبابة الميركافاه، إضافة إلى 7 آلاف و500 مدرعة، و650 مدفعاً ذاتي الحركة، و300 مدفع ميداني، وأكثر من 100 راجمة صواريخ.

وعلى مستوى سلاح الجو، تملك "إسرائيل" 600 طائرة حربية مقاتلة، من بينها طائرات F35 "الشبح" أميركية الصنع، وطائرات شحن عسكري، وأخرى لتنفيذ مهام خاصة، إضافة إلى نحو 130 مروحية عسكرية، جزء كبير منها يُصنّف هجومياً. وفي "إسرائيل" 42 مطاراً صالحاً لإقلاع الطائرات وهبوطها، بما فيها الطائرات العسكرية على أنواعها.

أما سلاح البحرية الإسرائيلي، فيتكوّن من 65 قطعة عسكرية، منها 48 سفينة دورية، و24 زورقاً لخفر السواحل، إضافة إلى 5 غواصات، و10 زوارق مجهّزة للمواجهات الحربية، و19 ألفاً و500 جندي مدرّبين على القتال في عرض البحر.

وقد بلغت موازنة وزارة الحرب الإسرائيلية، بحسب تقرير للمركز الدولي للدراسات الإستراتيجية، نحو 18 مليار دولار.

ولا ننسى الإشارة هنا إلى القوة النووية التي تملكها "إسرائيل"، إذ تقول بعض التقارير الدولية، ومنها تقارير أميركية، إنها تملك أكثر من 200 قنبلة نووية.

بعد هذا الاستعراض لقوة "إسرائيل" العسكرية، دعونا نذهب لاستعراض ما أشرنا إليه في المقدمة من مواقع إستراتيجية وحساسة لدى الكيان الصهيوني، والتي يمكن أن تكون عرضة للاستهداف في أي معركة كبيرة قد تقع في المستقبل.

أولاً: المراكز السيادية

المقصود بالمراكز السيادية هنا هو تلك المؤسسات التي ترسم السياسات العليا للدولة، وتضع الخطط المستقبلية التي تسعى من خلالها للحفاظ على جسم الدولة والحفاظ على أمنها واستقرارها، ووضع الحلول المناسبة للمشكلات والأزمات التي يمكن أن تواجهها أي دولة. وتُعد المراكز السيادية صاحبة اليد الطولى في تحديد العلاقات الداخلية والخارجية، وفي إقرار الموازنات ووضع القوانين المحددة لسكان الدولة، وكذلك في تحديد نوع العلاقة بالدول الأخرى، سواء الصديقة منها أو المعادية.

وسنستعرض فيما يلي بعض تلك المراكز السيادية في "إسرائيل" بحسب أهميتها والدور المنوط بها:

1 - البرلمان "الكنيست": يحظى الكنيست في "إسرائيل" بمكانة مهمة جداً، إذ يُعد أعلى سلطة تشريعية وسياسية داخل النظام السياسي في "إسرائيل"، ويتولى المهام التشريعية في الدولة، ويعتمد الحكومات ويراقب عملها، ويؤدي دوراً كبيراً في الحياة السياسية داخل البلاد بسبب طبيعة الحكم القائمة على النظام البرلماني، وهو الذي يتولى اختيار رئيس مجلس الوزراء واعتماد الحكومات المختلفة، كما ينتخب مراقب الدولة، ويتمتع أيضاً بسلطة رفع الحصانة عن أعضائه، وإقالة رئيس الدولة ومراقبها عند اللزوم، كما يمكنه حل الحكومة بعد القيام بإجراء تصويت لحجب الثقة عنها. ويقع مقر الكنيست في تلة الشيخ بدر غربي مدينة القدس المحتلة.

2- مكتب رئيس مجلس الوزراء: وهو الذي يتولى مسؤولية صياغة السياسة التي يعمل بناء عليها مجلس الوزراء الصهيوني، ويتولى كذلك مسؤولية العلاقات الدّبلوماسية الخارجية في مختلف دول العالم، إضافة إلى مسؤوليته عن الهيئات والمؤسسات الحكومية الأخرى التي تتبع لرئيس مجلس الوزراء مباشرة.

ومن هذه الهيئات وزارة الشؤون الداخلية والتخطيط والتنمية، وهيئة الطاقة الذرية، وقسم المفتش العام لرقابة الدولة، والمكتب الصحافي الحكومي، والمكتب المركزي للإحصاء، إضافة إلى المعهد الإسرائيلي للبحوث البيولوجية، والأرشيف الوطني للدولة، ووزارة الشؤون الإستراتيجية، وجهاز الاستخبارات الخارجية "الموساد" وجهاز الاستخبارات الداخلية "الشاباك"، إضافة إلى كثير من الهيئات الأخرى التي تُعنى بشؤون الدولة. ويقع هذا المكتب في "بيت أغيون" في حي "رحافيا" القريب من وسط مدينة القدس المحتلة.

3- وزارة الحرب - الأمن (وزارة الدفاع بالتسمية الإسرائيلية): هي الجهة الحكومية المسؤولة عن "الدفاع" عن "دولة إسرائيل" ضد التهديدات العسكرية الداخلية والخارجية، وأعلى منصب فيها هو وزير الأمن (وزير الدفاع بالتسمية الإسرائيلية)، وهي تقع وسط مدينة "تل أبيب" في منطقة "هكرياه" التي تضم أيضاً القاعدة المركزية لـ"الجيش" الإسرائيلي.

تشرف وزارة الأمن على معظم قوات الأمن الإسرائيلية، بما في ذلك "الجيش" الإسرائيلي (IDF)، والصناعات العسكرية الإسرائيلية (IMI)، وصناعات الفضاء الإسرائيلية (IAI). ويُعد وزير الأمن ثاني أهم منصب في الحكومة الإسرائيلية، ويُعد أيضاً عضواً دائماً في مجلس الوزراء الأمني. ونظراً إلى الأهمية الكبيرة لحقيبة الأمن (الدفاع)، غالباً ما يتولى رؤساء الوزراء في "إسرائيل" هذا المنصب إضافةً إلى مهامهم في رئاسة الوزراء.

4- وزارة المال: وزارة المال في "إسرائيل" هي وزارة الحكومة الإسرائيلية الاقتصادية الرئيسة، وهي مسؤولة عن تخطيط وتنفيذ السياسات الاقتصادية العامة، وكذلك وضع أهداف السياسة المالية، وإعداد مشروع الموازنة العامة للدولة، ومراقبة تنفيذ الميزانية المعتمدة، وتدير الوزارة أيضاً إيرادات الدولة بجمع الضرائب المباشرة وغير المباشرة، كما تقوم إضافةً إلى ذلك بإدارة العلاقات الاقتصادية مع الحكومات الأجنبية والمنظمات الاقتصادية في المجتمع الدولي.

5- وزارة الخارجية: وزارة الخارجية الإسرائيلية من أهم الوزارات التي تخدم "إسرائيل". أُسّست عام 1948، وهي تتولى مهمة بلورة السياسة الخارجية للحكومة و"الدولة"، وتطبيق تلك السياسة منوط بها، كذلك تقوم بتمثيلها في كل التعاملات مع الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية، وهي التي تعبّر عن موقفها من مختلف القضايا الخارجية. إضافة إلى كل ذلك، فهي تقوم بتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بالدول الأخرى، ويقع مقرها في مدينة القدس المحتلة، في المقر الحكومي في تلة الشيخ بدر.

6- وزارة الاتصالات: وهي التي تشرف على تنظيم الاتصالات داخل الدول، وهي مسؤولة عن وضع سياسة شركات الاتصالات المختلفة، وتشمل كل شركات الاتصال الأرضية والخلوية، وكذلك هي مسؤولة تماماً عن خدمة البريد. وقد جرى إنشاؤها عام 1952.

الخلاصة: يمكننا أن نتوقع أن توجيه أي ضربة عسكرية إلى المؤسسات المُشار إليها سابقاً أو إلى جزء منها، وخصوصاً مقر رئيس مجلس الوزراء، ووزارة الحرب، ووزارة الاتصالات، سيؤدي إلى دخول الدولة في حال من عدم الاتزان، وربما تصل في مرحلة ما إلى فقدان منظومة التحكم والسيطرة في كثير من المجالات، مع اعتبار أن "دولةً مثل إسرائيل" المهووسة بكل ما يتعلق بالنواحي الأمنية يمكن أن يكون لديها أماكن سرية بديلة لكل تلك المؤسسات أو معظمها تستخدم في حال الطوارئ، ومع ذلك ستترك أي عملية استهداف آثاراً كارثية في كثير من نواحي الحياة في البلاد.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - ثقافية - تأسست 1974
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

سقطرى خارج السيادة اليمنية وتحت الاحتلال الإماراتي

تمضي الإمارات في مساعيها وأطماعها في بسط نفوذها وسيطرتها الكاملة على جزيرة سقطرى اليمنية، الواقعة في قلب المحيط الهندي، حيث تركزت المساعي الإماراتية الأخيرة في تنفيذ مخطط خطير يستهدف طمس تبعية أرخبيل سقطرى للجمهورية اليمنية، بعد أن تمكنت من إنجاز نسبة كبيرة من مخططها في السيطرة على الجزيرة.

فنظراً للثروات والموارد الطبيعية التي تتمتع بها الجزيرة، إلى جانب موقعها الاستراتيجي، برزت أطماع الإمارات فيها، منذ بدء العدوان على اليمن .

إعداد / محمد شرف

استخدمت أبوظبي سلسلة من الإجراءات والمخططات المشبوهة، هدفت لتغيير الخريطة الديموغرافية، والجغرافية للجزيرة، والقيام ببناء قواعد عسكرية، فضلاً عن إنشاء شركة اتصالات، وشبكات تجسس على سكان الجزيرة، وإنشاء موانئ خاصة فيها، وربط كل الإجراءات الأمنية في سقطرى بدولة الإمارات، بما فيها دخول الأجانب وحصرها فيها، مع نهب الأخضر واليابس من ثرواتها الطبيعية، كل ذلك وسط تواطؤ من حكومة المرتزقة .

سلسلة من الإجراءات الممنهجة التي اتبعتها أبوظبي بهدف فصل الجزيرة عن محيطها اليمني، وصلت حدّ منع رفع العلم اليمني على المؤسسات الحكومية وحتى في المنازل، وكل من يرفعه تتم ملاحقته من قبل بعض القوات المحسوبة على ما يسمى بـ"المجلس الانتقالي"، فضلاً عن منع ترديد النشيد اليمني في المدارس.

وفي حين أنها قدمت إغراءات كثيرة لسكان الجزيرة لمغادرتها مقابل حصولهم على جنسية الإمارات والعمل فيها، فإنها ضغطت على كل من يعارضهم لمغادرة الأرخبيل.

بل وصل الحال لدرجة إصدار مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية العاملة في الجزيرة، بطاقات تعريف شخصية لعدد كبير من أهالي سكان الأرخبيل اليمني، وباتت تتعامل مع سكان الجزيرة وفقاً لهذه الهوية، ولا تقبل بغيرها عندما يتطلب الأمر من الشخص إثبات هويته. حيث أصبحت هذه البطاقة تمثل هوية يمكن الاعتماد عليها في زيارة الإمارات، ويحصل حاملها على امتيازات.

في الخلاصات؛ أصبحت سقطرى على أرض الواقع ملكية إماراتية، حيث تسعى أبوظبي إلى فصلها بشكل منهجي عن اليمن، وإدارتها كجزء من أراضيها – وذلك كجزء من أجندتها التوسعية في اليمن.

جزيرة سقطرى هي جزيرة يمنية، تقع شمال المحيط الهندي، جنوب بحر العرب، وهي عبارة عن أرخبيل من 6 جزر تبلغ مساحته ثلاثة آلاف و700 كيلو متر مربع، عاصمته مدينة حديبو، كانت حتى نهاية عام 2013م تتبع حضرموت، قبل أن يصدر قرار بتحويل الجزر إلى "محافظة سقطرى"، ويطلق عليها اسم "جزيرة سقطرى".

تأتي أهمية جزيرة سقطرى بدرجة رئيسة من موقعها الجغرافي, الذي أعطاها أهمية جيوستراتيجية، فهي تشرف على ممرات بحرية حيوية؛ المحيط الهندي والبحر العربي و خليج عدن, حقق لها هذا الموقع الإشراف على طريق الملاحة بين الغرب والشرق بشقيه سواء كانت الملاحة العسكرية أم الملاحة الاقتصادية, وإمدادات الطاقة عبر مضيق باب المندب, طريق العبور نحو القارة الافريقية .

كما أن موقعها في المحيط الهندي، قد عزز موقعها التجاري الرابط بين بلدان شبه الجزيرة العربية، وبلدان شمال أفريقيا مع بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا, وجعل منها جزيرة تتوسط طرق الملاحة الدولية، فيسهل رسو السفن في موانئها, وقد ساعدت العوامل الجيمورفولوجية على تشكيل سواحلها المتعرجة التي وفرت موانئ محمية من الرياح القوية .

من هنا فإن موقع الجزيرة يشكل دائرة السيطرة والتحكم التي تجمع بين غرب آسيا وشرق أفريقيا, وتجمع بين كل من شمال البحر الأحمر, والمحيط الهندي.

أبوظبي تبني شبكة أبراج اتصالات خاصة بها في سقطرى

في المستجد كشفت مصادر مطلعة أن الإمارات أنشأت أبراجاً لشركة اتصالات خاصة بها في جزيرة أرخبيل سقطرى اليمنية الواقعة على البحر العربي جنوبي البلاد.

وقالت المصادر إن فريقاً متخصصاً قدم من أبوظبي بدأ يشيد أبراجاً لشبكة إماراتية في منطقة نوجد بالجزيرة، بعد إنشائها مهبطاً للمروحيات في المنطقة. وبحسب المصادر تهدف الأبراج لتشغيل شبكة إماراتية لصالح أنشطتها في سقطرى، وكانت منصة دولية قد كشفت عن استحداثات عسكرية جديدة للإمارات في محافظة أرخبيل سقطرى الخاضعة لسيطرة التشكيلات العسكرية، التابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم من تحالف العدوان الذي تقوده الرياض وأبوظبي، وذكرت منصة "اينتل لب" للأبحاث والمعلومات أن صور الأقمار الصناعية تشير إلى إنشاء أولي لمطار إماراتي في جزيرة عبد الكوري، مشيرة إلى أنه تم تحديد شريطين على شكل مدرج، ومنطقة ساحة محتملة، وتصنيفها منذ بداية عام ألفين واثنين وعشرين.

وتشهد سقطرى زيارات عدة لخبراء دوليين تابعين لأجهزة استخباراتية أجنبية تنشط في السنوات الأخيرة وتقوم بزيارات مشبوهة لجزر أرخبيل سقطرى.

ومنذ يونيو 2020، تسيطر مليشيا المجلس الانتقالي على أرخبيل سقطرى، بدعم وتمويل من دولة الإمارات، وتواطؤ سعودي، فيما تواصل أبوظبي تسيير رحلات جوية إلى الأرخبيل تحمل على متنها أجانب، في تواطؤ من حكومة المرتزقة .

ومنذ سيطرة أبوظبي على سقطرى، تحولت المحافظة إلى بؤرة للنشاط الإماراتي الهادف لعزل الجزيرة عن محيطها اليمني، وفي يناير من العام الجاري، كشف تحقيق استقصائي عن بدء تشييد دولة الإمارات قاعدة عسكرية في جزيرة "عبد الكوري" اليمنية القريبة من باب المندب والقرن الأفريقي.

وذكر التحقيق الذي أعدته منصة "إيكاد" أن الإمارات بدأت في إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة "عبد الكوري"، ومدرج مطار ومبان حديثة.

وأواخر ديسمبر من العام الماضي، كشفت مصادر محلية، عن استمرار إرسال الإمارات خبراء أجانب وشركات المقاولات إلى جزيرة عبدالكوري، ضمن الخطط الإماراتية في بناء قواعد ومنشآت عسكرية، وبحسب المصادر فإن الإمارات أرسلت فريقاً من الخبراء الأجانب بمعية شركة مقاولات محلية تابعة لها بالإضافة إلى قيادات عسكرية موالية لها من سقطرى إلى جزيرة عبدالكوري ثاني أكبر جزر أرخبيل سقطرى اليمنية.

في حين أفادت صحيفة "إندبندنت" أن الإمارات ضمت الجزيرة وأنشأت شبكة اتصالات، كما أجرت تعدادًا سكانيًا وقدمت لسكان سقطرى رعاية صحية مجانية وتصاريح عمل في أبو ظبي، تقول إليزابيث كيندال – وهي خبيرة رائدة وباحثة أولى في الدراسات العربية والإسلامية في كلية بيمبروك بجامعة أكسفورد – "يعطي موقف الإمارات بشأن سقطرى مؤشرًا آخر على أن الإمارات قد حولت سياستها في اليمن بعيدًا عن الأهداف الأصلية للتحالف الذي تقوده السعودية للتركيز بدلًا من ذلك على مصالحها التجارية والاستراتيجية والأمنية" .

وتضيف: "سقطرى هي جوهرة في تاج اليمن، إنّ ممارسة الإمارات لنفوذها على سقطرى، التي تقع على المحيط على بُعد مئات الكيلومترات من أي خطوط جبهات "على الأراضي الرئيسة اليمنية"، يشير إلى أنها تنتقي انخراطها في اليمن لخدمة أجندتها الخاصة".

خلفية الأطماع الإماراتية في الجزيرة

– كانت المساعدات الإنسانية هي غطاء أبوظبي لتنفيذ مخططاتها المشبوهة في الجزيرة، ففي عام 2016؛ زادت دولة الإمارات من إمداداتها إلى جزيرة سقطرى. في أكتوبر 2016م، هبطت طائرات شحن في مطار سقطرى حيث كانت محملة بالمساعدات. في الوقت ذاته كانت الإمارات العربية المتحدة تعمل أيضاً على إنشاء قاعدة عسكرية في الجزيرة كجزء من التدخل العسكري بقيادة القوات السعودية في اليمن.

– في مايو 2017، أقر المسؤولون في الإمارات بأن جنودهم شاركوا في تدريبات "مكثفة" في سقطرى بعد سنوات من الشائعات حول مثل هذه الأنشطة الإماراتية في الأرخبيل. كما قامت الإمارات ببناء مدينة زايد السكنية الممولة من الهلال الأحمر الإماراتي في سقطرى .

– في 30 أبريل من عام 2018، نشر الجيش الإماراتي أكثر من مائة جندي بالإضافة إلى مدفعيات ومدرعات في أرخبيل سقطرى اليمني الواقع في بحر العرب، بتواطؤ من حكومة المرتزقة. الدفعة الأولى التي أرسلها الجيش الإماراتي باتجاه الجزيرة كانت عبارة عن طائرة عسكرية إماراتية تحمل أكثر من خمسين جندياً إماراتياً ومدرعتين، ثم تلتها دفعة ثانية تتكون من مجموعة من الطائرات العسكرية والكثير من الجنود الإماراتيين والدبابات وغيرها من المركبات المدرعة.

– بعد وقت قصير من الهبوط، طردت القوات الإماراتية القوات اليمنية الموالية للفار هادي، ورفض الجيش الإماراتي دخول الجنود اليمنيين المتمركزين في مختلف مناطق الجزيرة لحمايتها من قبيل مطار سقطرى وموانئها. ووصل الأمر إلى رفع علم الإمارات العربية المتحدة فوق المباني الرسمية الحكومية في حديبو.

– بعد أسبوعين وبالتحديد في 14 مايو، تم نشر جنود سعوديين تابعين للقوات البرية السعودية في الأرخبيل وتم عقد صفقة (مسرحية) توسطت فيها بين الإمارات العربية المتحدة، وحكومة المرتزقة؛ كما قامت الفرقة العسكرية السعودية القيام بتدريبات عسكرية مشتركة والقيام بمهام الرقابة الإدارية للمباني الحكومية في الجزيرة.

حينها نشر وزير الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، منشوراً على حسابه في موقع تويتر قائلا: «البعض مؤخرا تذكر جزيرة سقطرى للطعن في التحالف العربي بمشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة.. لدينا علاقات تاريخية مع أسر وشعب سقطرى».

– في 3 مايو 2018؛ اندلعت احتجاجات كبيرة حيث احتشد فيها المئات من ساكني الجزيرة ونددوا بسياسات الإمارات وطالبوها بالانسحاب فوراً من المنطقة خاصة في ظل عدم وجود أي تهديد للمنطقة .

– في 31 ديسمبر 2021، بدأ الاحتلال الإماراتي في بناء منشأة عسكرية على جزيرة عبد الكوري الاستراتيجية في اليمن، الواقعة بين خليج عدن والقرن الأفريقي. حيث واصلت الإمارات نشاطها العسكري المعادي وانتهاكها للسيادة اليمنية في أرخبيل سقطرى بالمحيط الهندي، دون أي رادع أو موقف من حكومة المرتزقة أو السعودية، بل إن أبوظبي شرعت في بناء منشأة عسكرية في جزيرة عبدالكوري، ثاني أكبر جزر أرخبيل سقطرى.

وشرعت الإمارات في محاولات إغراء السكان المحليين فيها، بما يمهد لنقل مليشيات مسلحة من خارج الجزيرة والأرخبيل بشكل عام، من جانبه، أفاد الصحفي اليمني المقيم في سقطرى، عبدالله بداهن، بأن الإمارات أرسلت فريقاً من الخبراء الأجانب بمعية شركة مقاولات محلية تابعة لها، وقيادات عسكرية موالية لها، من سقطرى إلى جزيرة عبدالكوري، ثاني أكبر جزر أرخبيل سقطرى. تعمل الإمارات في جزيرة عبدالكوري منذ حوالي شهرين، على بناء عدد من المنشآت، من بينها إنشاء مدرج صغير للطائرات المروحية والعمودية، بالإضافة إلى ميناء بحري ومنشآت أخرى، بعيداً عن التنسيق مع حكومة المرتزقة، ونقل الصحفي بداهن عن مصادر محلية، قوله "إن مروحيات إماراتية في تردد مستمر على جزيرة عبدالكوري، حيث تقوم بنقل الفريق من وإلى سقطرى القابعة تحت سيطرة مليشياتها منذ ما يقارب العامين"، وحول أهمية جزيرة عبدالكوري، يؤكد أنها تحتل مكانة استراتيجية هامة، حيث تطل على خطوط الملاحة الدولية بالقرب من باب المندب والقرن الأفريقي، فيما تقع على بعد حوالي 120 كلم عن سقطرى الأم، وهي ثاني أكبر جزر الأرخبيل، وتبلغ مساحتها حوالي 133 كيلو متر مربع.

السياسات الإماراتية في الجزيرة

منذ أن دخلت أبوظبي الجزيرة سارعت إلى تنفيذ سلسلة من الخطوات المثيرة والمشبوهة، منها:

• قام الإماراتيون بشراء أراض ومساحات واسعة داخل الجزيرة، وتحديداً في مناطق محمية يُمنع فيها البيع.

• اقتلاع مئات النباتات والأشجار النادرة ونقلها إلى الإمارات، • نقل كميات من الأحجار المتواجدة في المحميات الطبيعية وتحميلها على بواخر إماراتية.

• السعي إلى قطع حركة التنقل بين سقطرى وباقي المحافظات اليمنية عبر إيقاف حركة الملاحة الجوية للخطوط اليمنية من وإلى الجزيرة، وإبقاء طائرات النقل العسكري الإماراتية الوحيدة التي يمكنها القيام برحلات إلى سقطرى.

• ربط الجزيرة بشبكة اتصالات إماراتية، لتكون أول رسالة تصل هواتف الواصلين إليها: «مرحباً بك في الإمارات».

• تشكيل قوات موالية للإمارات تحت مسمى «حماة سقطرى»، على غرار قوات «الحزام الأمني» في عدن ولحج والضالع، و«النخبة الحضرمية» في المكلا.

* تركزت الخطوة الجديدة في إصدار بطاقة تعريف شخصية خاصة لسكان الجزيرة، تمهيداً على ما يبدو لاعتمادها بدلاً عن الهوية اليمنية داخل سقطرى، يأتي ذلك في ظل المخاوف من مخطط أبوظبي لمحاولة طمس تبعية أرخبيل سقطرى للجمهورية اليمنية.

• منذ عدة أشهر، انتشرت حسابات إماراتية على مواقع التواصل تعمل على الترويج لجزيرة سقطرى وجمالها والدعوة للسياحة فيها.

السياحة إلى سقطرى... عبر أبوظبي حصراً

في مايو 2018، ألغت الإمارات دور العديد من مكاتب ووكالات السياحة والسفر في سقطرى، وعملت على احتكار هذه الخدمات لصالح متنفذين إماراتيين متواجدين داخل سقطرى يملكون شركة «روتانا» السياحية التي تحتكر تنظيم الوفود السياحية إلى الجزيرة.

وكشفت مصادر خاصة في السلطة المحلية بالأرخبيل أن أبوظبي هي المنفذ الوحيد لأي سائح يريد الوصول إلى سقطرى، مؤكدةً، في حديث إلى «العربي»، أن من يأتون إلى سقطرى من السياح «لا يتم تختيم جوازاتهم بختم دخول الأراضي اليمنية من قبل جوازات مطار سقطرى، كما لا يخضعون للحصول على فيزة يمنية مسبقاً وفقاً للقانون». وأكدت المصادر أن حصول السائح على الفيزة الإماراتية وختم دخول أبوظبي «هما ما يلزم للسفر إلى الجزيرة»، الأمر الذي يُعدّ مؤشراً خطراً، كون الإمارات بهذا الإجراء باتت تتعامل مع جزيرة سقطرى وكأنها أرض إماراتية. ولفتت المصادر إلى أن مطار سقطرى يخضع بشكل غير مباشر لإدارة إماراتية.

شراء الأراضي

على غرار ما قامت به منظمات صهيونية في أربعينيات القرن الماضي في فلسطين المحتلة من شراء أراضي الفلسطينيين بأموال باهظة بغرض احتلالها، تقوم الإمارات بالعمل نفسه في جزيرة سقطرى، وتقدم ملايين الدولارات مقابل تحقيق ذلك، الأمر الذي أثار التساؤلات من قبل المواطنين حول سعي أبوظبي، من خلال شراء الأراضي، إلى التمهيد لإقامة قاعدة عسكرية أمريكية، وليس لإقامة مشاريع سياحية إماراتية.

ولم يعد خافياً ما يقوم به المندوب الإماراتي في سقطرى، خلفان بن مبارك المزروعي، من شراء لأراضي المواطنين وإغرائهم بمبالغ كبيرة، وإذا تطلب الأمر إرغامهم على بيعها ولو بالإكراه. مصادر محلية في سقطرى أكدت، لـ«العربي»، أن شيخ منطقة حجهر رفض إغراءات وضغوطات المندوب الإماراتي للموافقة على بيع قطعة أرض كبيرة، الأمر الذي أدى إلى استدعاء شيخ المنطقة إلى الإمارات للقاء ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد، الذي عرض عليه هدايا منها سيارة فارهة ومبلغاً مالياً كبيراً، لكنها قوبلت بالرفض مجدداً.

وثمة من يرى أن تركيز الإمارات على شراء الأراضي في حجهر عائد إلى الطبيعة الساحرة للمنطقة؛ فهي «منطقة ضبابية خضراء ممطرة مائية على مدار العام مطلة على شمال وجنوب سقطرى، وهي عبارة عن سلسلة جبلية وتعد أعلى قمة في سقطرى، وتعتبر إحدى أجمل المواقع الطبيعية والمزارات السياحية في الجزيرة»، وفقاً لمصدر سياحي في الجزيرة.

تغيير الخريطة الديموغرافية للجزيرة

وضعت الإمارات يدها بالكامل على جزيرة سقطرى، مستخدمة سلسلة من التحركات والخطوات الهادفة إلى تغيير الخريطة الديموغرافية، والجغرافية للجزيرة، متعاملة مع الجزيرة كأرضٍ إماراتية، ما يُثير مخاوف اليمنيين من أن يؤدي ذلك إلى فرض واقع مغاير في الجزيرة، يلغي ارتباطها باليمن. مصادر محلية في الجزيرة أكدت توجه أبوظبي إلى تغيير هوية الجزيرة والحد من تواجد اليمنيين فيها، بأسلوب ممنهج . فهي تقوم برفع العلم الإماراتي على المباني الحكومية والرسمية في الجزيرة . والقيام بمنع العاملين اليمنيين من دخول الجزيرة إلا بإقامات عمل، حيث كشفت المصادر قيام المليشيات المدعومة إماراتيا بتأسيس مكتب في سقطرى، لتسجيل العمالة اليمنية الوافدة من خارج الجزيرة مع بياناتهم الكاملة ومنحهم تصاريح عمل في الجزيرة، ومعاملتهم كأجانب رغم جنسيتهم اليمنية. فيما ترسل الإمارات العمالة الأجنبية من البنغال إلى جزيرة سقطرى تحت ستار إعادة الإعمار .

كما أصدر الاحتلال الإماراتي توجيهات للسفن في موانئ عدن والمكلا والغيضة، بعدم نقل اليمنيين إلى الجزيرة، وفي مقدمتهم أبناء الشمال والجنوب، وبدأت تضع قيوداً عديدة على اليمنيين، ومنع السياحة لليمنيين، في الوقت نفسه الذي بدأ يزداد عدد الإماراتيين في الجزيرة، وكذلك الطائرات والسفن القادمة من الإمارات، ضمن رحلات يومية، تارة تنقل جنوداً ورجال مخابرات وتارة مليشيات .

البروفيسور الترب: لا بد من سقف للمفاوضات وعدم ترك الباب مفتوحاً

قال المحلل السياسي والخبير الاقتصادي البروفيسور عبد العزيز الترب ان السبعة الأشهر الماضية من زمن الهدنة المؤقتة قد كشفت عن تفوق القيادة الثورية والسياسية في صنعاء على الإمساك بزمام الأمور واجبار قوى العدوان على سماع صوت ومطالب صنعاء كونها مطالب مشروعة ويمكن انتزاعها حربا او سلما وإن معركة التحرر الشاملة تقترب وصنعاء عازمة على تحقيق الاستقلال الكامل من الوصاية وطرد الاحتلال رغم مخططات التحالف الإجرامي الذي نراه يغذي الصراعات العميقة بين فصائله للاستمرار في الاحتلال ونهب الثروات اليمنية وتضييق الخناق على المواطن بالإضافة لاحتجاز سفن الوقود والذي يهدف من وراء كل هذه الممارسات لخفض سقف الاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني .

وأضاف البروفيسور الترب ان الوضع الراهن من حالة اللا حرب واللا سلم ربما يخدم بدرجة رئيسية قوة العدوان كونها حافظت على ثرواتها ومنشأتها النفطية من الاستهداف لكنها أيضا اعادت الاعتبار للقيادة في صنعاء ومكنتها أيضا من فرض سيطرتها على الأرض ومنع تهريب الثروات النفطية التي كانت تغذي مرتزقتها على الأرض وما سمعناه امس من الخائن العليمي عن عدم قدرته على دفع مرتبات مرتزقته الا دليلا واضحا على أهمية هذه الخطوة في تحويل هذه الثروة لصالح الشعب اليمني المحروم منها طوال الثمان السنوات الماضية.

ونوه البروفسور الترب الى ان حالة الجمود في سير المفاوضات الحالية غير صحي بالنسبة للشعب اليمني والمفروض ان تكون محددة بزمن معين واليوم بلا شك هناك دلالات على أن صنعاء هي من تملك القضية العادلة وهي من تملك الدافع القوي والحافز على مقاومة كل جهود العدو وأهدافه الرامية إلى عزل اليمن وجعل قضيته حرباً منسية في ظل تواطؤ دولي تحكمه المصالح الاقتصادية التي يجنيها من دول العدوان ولذلك على القيادة ان تحدد سقف معين للمفاوضات وعدم ترك الباب مفتوحا .

وأشار البروفيسور الترب الى الوقائع اليوم في المناطق المحتلة تؤكد انكشاف حقائق وزيف العدوان التي ضل يرددها طوال السنوات الماضية من انه يحارب من اجل اليمنيين وإعادة الشرعية المزعومة ..فأين الشرعية اليوم ان مرتزقتها اما محجوزين في الرياض وابوظبي والقاهرة او يتسكعون في تركيا وفطر والمجلس الانتقالي الذي منوه الاماراتيين والسعوديين بانهم سيقومون له دولة ممسوخة الهوية فعليهم من الان فصاعد اما ان يأخذوا العبرة ممن كانوا في الامس يقاتلونهم ومن اخطائهم فيتغيرون ليقفون مع أبناء وطنهم اليمن لتحرير الأرض والدفاع عن العرض والا سيكون الثمن اكبر مما تعرض له حزب الإصلاح "اخوان اليمن " وقد جدّدت حكومةُ الإنقاذ الوطني التأكيد على أن فرصة العفو العام التي أطلقها المجلس السياسي الأعلى ما تزال مفتوحةً لكل من يرغب في العودة إلى صف الوطن وترك صفوف العدوان.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - عامة - تأسست 1970
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الأربعاء 16 نوفمبر 2022م 22 ربيع الثاني 1444هـ العدد (712)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الثابت والمتحوّل

لعلّ إحدى سمات هذا الزمن التي تدعو الكثيرين إلى التشاؤم أو الإحباط أو العزوف أو اليأس أحياناً هي اختلال الثوابت في معظم الميادين سواء أكانت الثوابت السياسية أم الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى الفكرية، ولهذا أسبابه المتعددة والمتشعبة طبعاً، فالزمن يتحوّل ويتغيّر الحال عندما يكتشف شاغلو هذا الكون طرائق جديدة لتحقيق غاياتهم التي قد تتوافق أو تتعارض مع ما يرغبه ويبتغيه الآخرون، فعلى الصعيد السياسي، على سبيل المثال لا الحصر، يشهد المجتمع الدولي تحولاتٍ يمكن وصفها بالجذرية ولا شك أنها ستقود إلى أشكال وأنماط في السياسة والحكم والعلاقات غير مسبوقة وغير معروفة من قبل لأبناء هذه الحقبة التاريخية.

في السردية السياسية يكاد يكون المضمون منسلخاً تماماً عن الواقع، وهذا بفعل فاعل طبعاً، أي إن هناك من يستخدم ويعمّم ويروّج لسرديات هدفها التعمية على واقع الأمور بدلاً من وصفه أو الإفصاح عنه، وأقرب مثال على ذلك هو السردية التي تستخدمها وسائل الإعلام التابعة للولايات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني لوصف مقررات «الأسرة الدولية» و«الضمير العالمي»، فمنذ عام 1992 تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة كل عام قراراً يدين الحظر الأميركي اللا شرعي على شعب كوبا وتعلن أنه ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ففي ذلك العام صوتت 188 دولة لمصلحة القرار وحتى هذا العام صوتت 185 دولة لمصلحة القرار، أي إن تصويت الأغلبية العظمى من البشرية هي لمصلحة القرار ومع ذلك تستمر حكومة الولايات المتحدة مستغلة قوتها العسكرية المتغطرسة بفرض أطول حصار في التاريخ على الملايين من شعب كوبا، ولا يؤيدها في ذلك سوى الكيان الصهيوني وقلة من الجزر التابعة للإرادة الأميركية، ومع ذلك يتحدث إعلام وحكومات الولايات المتحدة عن حقوق الإنسان وكأنها تمثل الأسرة الدولية والإرادة الدولية في حين أنها لا تمثل سوى قوة السلاح والتهديد والحصار والعقوبات بحق مئات الملايين من شعوب العالم ومنها الشعب الكوبي والشعب السوري واليمني والإيراني وأخيراً الشعب الروسي.

ومع ذلك فإن المتابع للإعلام الغربي بما فيه الناطق بالعربية قد يؤخذ بما يبثه هذا الإعلام من دعايات، وأقاويل وتحليلات لا تمت إلى الواقع بصلة، وتستخدم الولايات المتحدة خاصة في العقدين الأخيرين برامج إعلامية ممولة يتكاتف فيها الخبر المزيف مع تجنيد أدوات لها في ظروف وبلدان ترفض أن تخضع للمشيئة الأميركية وللنسخة الأميركية من الأنظمة التابعة لها والتي تسميها بالأنظمة «الديمقراطية» التي بنت فشلها على الواقع الأميركي ومع ذلك فإن الجهود مستمرة لنقل هذه النسخة وفرضها على دول أخرى، فقد أثبتت الانتخابات النصفية الأميركية كما أثبتت التجارب الانتخابية السابقة، أن التسابق على الحكم لا علاقة له بالديمقراطية أو حقوق الإنسان وأن هموم المواطن الأميركي تبقى جاثمة على صدره وميزانيته رغم تغيّر الأوجه أو حتى الأحزاب، ومع ذلك فإن الولايات المتحدة قد اتبعت أسلوباً أو استحدثت سلطة سرية سمتها «127e» بحجة مكافحة الإرهاب في مناطق مختلفة من العالم ولكن حقيقة ما تقوم به هذه السلطة هي تقويض الثوابت للشعوب العريقة المستمرة وتسميم تفكيرها وآرائها وصولاً إلى تجنيدها كأدوات رخيصة ضد مصالح بلدانها ولخدمة الأجندة التي تضعها هذه السلطة وتعمل على تنفيذها بتمويل زهيد مقارنة باستخدام الجيوش والصواريخ والطائرات. يقول النص: «من خلال «127e» تقوم الولايات المتحدة بتسليح وتدريب وتوفير المعلومات الاستخبارية لقوات أجنبية ولكن على عكس برامج المساعدة الخارجية التقليدية التي تهدف بشكل أساسي إلى بناء القدرات المحلية فإن شركاء «127e» يُرسلون في مهام تديرها الولايات المتحدة وتستهدف أعداء الولايات المتحدة لتحقيق أهداف أميركية».

يقوم المشاركون الأجانب في برنامج «127e» بملء الثغرات التي لا تملك عدداً كافياً من الأميركيين لملئها، ويقول الجنرال غوتيل: «أعتقد أن هذه سلطة لا تقدر بثمن فهي توفر القدرة على تنفيذ أهداف أميركية باستخدام قوى محلية يمكن أن تصمّم لتتوافق مع الظروف الفريدة للمنطقة المحددة التي تجري فيها العمليات»،من هنا نرى أوجه التشابه لما حصل في أفغانستان والعراق وسورية واليمن وليبيا وأوكرانيا، فالقيادة واحدة والآلية واحدة والهدف واحد وإن كانت السرديات تختلف من زمن إلى آخر، والمبرّر الذي يتحدثون عنه طبعاً هو «مكافحة الإرهاب» في حين تثبت أعمالهم ويثبت تاريخهم أن هذه العمليات والثورات الملونة تنشر الفوضى والدمار وتيسّر لهم نهب الثروات في بلدان غير مستقرّة تكافح من أجل تحقيق الحد الأدنى من الأمان والخدمات والعيش الطبيعي لشعوبها.

في وجه هذه الحقيقة الثابتة والمؤكدة والمغلفة بمئات وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وتشويه وتزوير الحقائق واستبدالها بأخبار كاذبة مغرضة تهدف إلى شلّ الإرادة الوطنية وضعضعة الصفوف، لا حلّ أمام المتضررين سوى أن يتمسكوا بثوابتهم ويدركوا أن الانجرار وراء الأوهام التي يبتدعها أعداء الشعوب لن يقود إلا إلى الخذلان والخسران المبين، من هنا أثبتت تجربة الطفلة شام البكور وفوزها بالمركز الأول في تحدي القراءة ولغتها العربية الجميلة لتقول للتائهين والنائمين والمحبطين: «استفيقوا واعملوا وانفضوا عن أنفسكم وعقولكم وضمائركم سرديات من يستهدفكم أحياناً من خلال أبناء جلدتكم، واعملوا ولا شك أنكم تمتلكون من عوامل القوة ما هو جدير أن يثبت مكانته على الساحتين الإقليمية والدولية».

الطفلة ذات السنوات السبع تنبئ العالم العربي من محيطه إلى خليجه أن اللغة العربية هي اللغة الأجمل في العالم وأن دمشق لم تبرح في النفس عالقة، وتنادي دمشق أن «صبراً على البلوى»، وهذه الطفلة الجميلة لقّنت المهزومين والمتواطئين والمتنكرين للغتهم وثقافتهم وحضارتهم ومصادر قوتهم، درساً من أنبل وأجمل الدروس ولتثبت أن اللغة العربية حية وأنها جميلة جداً ومؤثرة وأن كل ما يحتاجه الآخرون ليتفاعلوا وينخرطوا هو بارقة أمل حقيقية مرساة على الصدق والشفافية والإنجاز، جائزة تحدي القراءة تطرح معادلة يجب التوقف عندها، وهي أن هذه الأعمال والأفكار الخلّاقة هي أهم ما يمكن للأمة العربية في الوطن والمغترب أن تقوم به وأن هذه اللغة الجميلة الجامعة جديرة بأن تكون موضع اهتمام فعلي في المناهج التربوية العربية وأن يشعر الأطفال أن لغتهم هي جديرة بأن يضاهوا بها العالم وأن إتقانها شرط أساس لإتقان أي لغة غيرها، لا شك أن الإرث المشترك لأبناء الضاد إرث عظيم وأنه يحق لهم أن يفاخروا به العالم إذا ما فهموا حقيقة الثابت في حياتهم وتجاهلوا كل السرديات التي تشكك بقدراتهم ولغتهم وانتمائهم وحقهم في أن يصنعوا مستقبلاً مختلفاً تماماً عن الواقع الذي تسبب به الاستعمار، استعمار الأرض والعقول والفكر والمتواطئون معه، والذي يبث في الأذهان أن اللغة العربية ليست لغة العصر والعلوم وأن إهمالها لا يضيرهم شيئاً، مكتباتنا العربية تزخر بكنوز مكنونة، فليتجه أطفالنا وطلابنا إليها وليكتشفوا العمق الحضاري لهذه الأمة وليبنوا عليه وليحذروا كل مشروعات الاختراق المعمّمة والممولة والممنهجة للنيل من عزيمتهم واحترامهم لأنفسهم، ولتتذكر دوماً أن «الزبد يذهب جُفاءً وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض» تتوارثه وتبني عليه الأجيال.

د. بثينة شعبان

لقد صمدت سورية وشعب سورية لأنهم آمنوا بالثوابت، وكشفوا من خلال معايشتهم المؤلمة والحقيقية للواقع زيف ادعاءات الأعداء واستهدافهم للبشر والحجر في وجه أخطبوط إعلامي مؤسس على الأكاذيب، وليس أمام من يعشق الحياة إلا التمسك بثوابته وهويته، ولغته، وكرامته مدركاً إدراك اليقين أن الزمن معه والمستقبل له، متسلحاً بالوعي العميق لحقائق ما يجري، والصبر على الاستمرار حتى الفوز، وها هي سورية رغم كل ما عانت منه تتألق في تحدي القراءة وتتألق في مهرجان قرطاج السينمائي وتعد أنها ولّادة للإبداع، والتميّز متكئة على تاريخ عريق ولغة القرآن الكريم وعزيمة شعب لا تهون ولا تلين.

الفيلم السوري "رحلة الحرير" يحصد الجائزة الكبرى في المغرب

حصد الفيلم السينمائي السوري الوثائقي القصير "رحلة الحرير"، للمخرج السينمائي المهند كلثوم، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، الجائزة الكبرى لمسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة في المهرجان الدولي للسينما والبحر بدورته التاسعة الذي انعقد في الفترة بين الـ 10 والـ 13 من الشهر الجاري بمدينة مير اللفت في المملكة المغربية.

ويسرد الفيلم على مدى عشر دقائق حكاية بسيطة شفافة تؤكد مدى تجذر الحضارة السورية القديمة، معتمداً على الصورة البصرية التي تختصر الكثير من الكلام لنقل التراث والإرث الحضاري إلى العالم بأسره، في ظل ظروف استثنائية يعيشها الوطن ومحاولات الغير طمس الهوية السورية الحضارية.

وشارك في مسابقة الأفلام الوثائقية ستة أفلام قصيرة، إضافة إلى سورية كل من: المغرب وإسبانيا والجزائر ومصر والعراق.

ويعتبر المهرجان الدولي للسينما والبحر أول مهرجان على المستوى الوطني والإفريقي، وهو محطة لكل المنشغلين بأسئلة البحر وقضايا الفن السابع، إضافة إلى كونه قارباً للإبحار في عوالم السينما الدولية بمختلف أصنافها لاستكشاف أسئلة جديدة واستشراف آفاق خلاقة قادرة على إغناء التجربة السينمائية.

ووضح كلثوم في تصريح لوكالة سانا أن المشاركات في المهرجانات والمحافل الدولية لها نكهة خاصة، كونها تتيح للجمهور السينمائي الاطلاع على إنجازات صناع الفن السابع، إضافة إلى كونها فسحة أمل سينمائية لتبادل الثقافات وتلقف أفكار الآخرين.

الهيمنة الأميركية انتهت

أكد نائب وزير الخارجية التشيكي السابق بيتر دروك أن الهيمنة الأميركية على العالم انتهت، مشيراً إلى أن دول الغرب ستدفع ثمناً باهظاً جراء اتباعها نهج العقوبات ضد روسيا.

وقال دروك في حديث لإذاعة اونيفيرزوم التشيكية: إن سياسات بعض دول الناتو وفي مقدمتها الولايات المتحدة تفتقد إلى العقلانية، ولهذا لا تتورع عن القيام بأي شيء للإبقاء على هيمنتها.

ووصف دروك العقوبات الغربية على روسيا بأنها قصيرة النظر، وأنها ستلحق ضرراً جسيماً بالدول التي تفرضها، وستقع تكاليفها على عاتق الأوروبيين بشكل كبير، في حين لن تؤدي إلى تغيير السياسات الاستراتيجية لموسكو، بل على العكس من ذلك ستجعل روسيا مكتفية ذاتيا بشكل أكبر وأقل اعتماداً على الغرب.

شتاء مبكر يجتاح المحافظات اليمنية

انخفضت درجات الحرارة في عدد من المحافظات بمستويات قياسية إيذانا بشتاء مبكر قارس البرودة.

وبالرغم من أن مناخ اليمن يعتبر معتدلاً نسبياً، إلا أن الانخفاض الكبير في معدل درجات الحرارة يوحي بأن شتاء هذا العام سيكون أكثر برودة.

وطالب المركز الوطني للأرصاد كبار السن وطلاب المدارس بتجنب التعرض لموجات البرد القارسة التي قد تشكل خطراً على الصحة خصوصاً في الصباح الباكر.

وتنتشر خلال الشتاء عدد من الأمراض المرتبطة بحالة الطقس ومنها نزلات البرد والزكام والانفلونزا وغيرها من الأمراض التي يجب الوقاية منها بتجنب التعرض للبرد وبتناول أطعمة غذائية غنية بالسعرات الحرارية.

قبسات بعثية:

لقد سقطت المفاهيم الأمنية والسياسية الأمريكية الصهيونية المتحالفة مع محور ما يسمى الاعتدال العربي ، فإرهاب الدولة الذي زحف مع الجيوش الأمريكية والبريطانية بصفة خاصة ومعها الترسانات العدوانية في الكيان الصهيوني ، لم يستطع إسقاط حلف المقاومة المتمثل بسورية وإيران وحزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية.

هذه النتائج أكدت أن الاحتلال سواء كان في فلسطين أو في أي مكان آخر سيبقى عاجزاً عن عزل المقاومة ، ومهزوما أمام الإرادة النضالية ، ذليلا أمام بنادق المجاهدين.

مازالت سوريا تشكل حائط الصد المنيع أمام الأطماع الصهيونية ومخططات الهيمنة والاستعمار التي تقودها أمريكا والغرب ، وقد استطاعت الخروج والتصدي لأكبر مؤامرة شهدها التاريخ المعاصر، وبقيت قوية متماسكة، وفاعلا مؤثراً على الساحتين الإقليمية والدولية.

وسيبقى البعث واجهة للقيم والمبادئ القومية ويجسد رأس الحربة في الدفاع عن قضايا الأمة وهويتها الحضارية العريقة ، ولن يتخلى أبداً عن هذه القيم والمبادئ القومية النضالية التي تأسس من أجلها وما زال متمسكاً بها ويدافع عنها مهما كانت التحديات ومهما كان حجم المؤامرات التي تحاك ضده وضد قيادته وبالأخص الرفيق الأمين العام الدكتور بشار الأسد الذي ما يزال يناضل من أجل الدفاع عن العروبة والقومية العربية التي تمثل أهم المبادئ التي تأسس عليها البعث.

سلسلة من جرائم العدوان "30"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف منزلي الجرشي ومزروع في أمانة العاصمة

شنت طائرات تحالف عدوان الولايات المتحدة الأمريكية صباح يوم الثلاثاء ٢٢سبتمبر ٢٠١٥ غارتين جويتين استهدفت الغارة الأولى منزل المواطن علي عائض الحربي الواقع في حي الأصبحي السكني شارع بيحان تقاطع شارع ٢٢مايو بمديرية السبعين في أمانة العاصمة جريمة استهداف منزلي الكرسي ومزروع في أمانة العاصمة

واسفرت عن مقتل صاحب المنزل مع خمسة من أولاده وحفيده وأشخاص آخرين كانوا متواجدين في المنزل ، وبعد نحو عشر دقائق من شن الغارة الأولى وأثناء محاولة المواطنين إسعاف ضحايا الغارة الأولى ، فوجئوا بغارة جوية ثانية استهدفت عمارة المواطن حسين مزروع المكونة من ثمانية طوابق حيث سقط عدد كبير من الضحايا ، بالإضافة إلى تدمير المنزل وتدمير مدرسة مجاورة وتضرر عدد من المباني السكنية المجاورة.

أعداد الضحايا

أسفر الاستهداف عن استشهاد عدد ١٩ مدنياً بينهم عشرة أطفال وامرأتان ، بالإضافة إلى إصابة ١٣ آخرين بينهم أربعة أطفال وامرأتان.

كما نتج عن العدوان تضرر نحو ٣٠ منزلاً وتدمير عدد من ممتلكات المواطنين.

وحدة -حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
أ.محمد محمد الزبيري

الإخراج الفني: م.عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082